الآليات التربوية والتشريعية والإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الخبراء

إعداد

د/ هالة فوزي عبد الفتاح العصامي

مدرس أصول التربية بكلية التربية جامعة طنطا

الآليات التربوية والتشريعية والإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الخبراء

هالة فوزي عبد الفتاح العصامي

قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة طنطا.

البريد الإلكتروني: hala2006.hf22@gmail .com

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآليات التربوية والتشريعية والإعلامية التي تحمي الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر خبراء التربية، ولتحقيق هدف الدراسة تم أُستخدم المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بلغ قوامها(224) عضواً من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (694) بنسبة مئوية(32%) من المجتمع الأصلي، تم توزيعهم وفق متغيري(النوع/ الدرجة العلمية)، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الآليات التربوية للحد من العنف الأسري تجاه الطفل، هي: تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إنشاء مراكز رعاية وتوجيه والدية للوالدين لتعريفهم بحقوق الأطفال، وتعميق ثقافة الحوار والتسامح لدى الوالدين تجاه أبنائهم عبر مراكز إرشادية متخصصة تلبي احتياجات الطفل النفسية والوجدانية، وإعداد برامج إرشادية لتوجيه الشباب المقبلين على الزواج لتثقيفهم حول الحياة الزوجية وكيفية التعامل مع الأطفال، وجاءت أهم الآليات التشريعية للحد من العنف الأسري تجاه الطفل: وضع سياسة وطنية لحماية الأطفال داخل الأسرة وتعزيز مكانتهم بها. تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالأطفال المتعرّضين للعنف بأشكاله وضمان حقوقهم. تطبيق قانون حقوق الأطفال، وضمان تلبية احتياجاتهم داخل الأسرة. تعزيز الاحترام لحقوق الطفل عبر تعزيز القوانين الحاكمة لذلك.تشريع القوانين والأحكام لسد الثغرات التي تسمح بتعرض الأطفال للعنف بجميع أشكاله وضمان حقوقهم. وأهم الآليات الإعلامية للحد من العنف الأسري تجاه الطفل وهي: تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري. تخصيص فقرات إعلانية يومية لبث رسائل توعية حول السعادة الزوجية. تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال مسلسلات عائلية تناقش قضية العنف الأسري تجاه الطفل. تخصيص برامج ترفيهية من أجل زرع قيم الحب والتآخي بين الأطفال. تعزيز ثقافة التعامل الإيجابي بين الأطفال عبر تطبيقات تكنولوجية إلكترونية حديثة تدعم ذلك. تخصيص مسلسلات تربوية تبرز الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع الأبناء وحل مشكلاتهم.

الكلمات المفتاحية: الآليات التربوية، الطفل، العنف الأسري.

Educational, legislative and media mechanisms to protect children from domestic violence from the point of view of experts

Hala Fawzi Abdel Fattah Al-Essami

Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Tanta University.

Email: hala2006.hf22@gmail.com

Abstract

The study aimed to reveal the educational, legislative and media mechanisms that protect the child from domestic violence from the point of view of education experts. Their number is (694), with a percentage of (32%) of the original community, distributed according to the two variables (gender/degree), and the study found that the most important educational mechanisms to reduce domestic violence against children are: Encouraging civil society institutions to establish care and guidance centers Parenting for parents to familiarize them with the rights of children and deepening the culture of dialogue and tolerance among parents towards their children through specialized counseling centers that meet the psychological and emotional needs of the child, and preparing counseling programs to guide young people who are about to get married to educate them about marital life and how to deal with children. To protect children within the family and to strengthen their position in it. Activating laws and legislations related to children who are subjected to violence in all its forms, and guaranteeing their rights. Implementing the Children's Rights Law, and ensuring that their needs are met within the family. Promoting respect for children's rights by strengthening the laws governing this. Enacting laws and provisions to bridge the loopholes that allow children to be exposed to violence in all its forms and to guarantee their rights. The most important media mechanisms to reduce domestic violence against children are: Allocating media channels that help families overcome domestic violence. Dedicating daily advertisements to broadcast awareness messages about marital happiness. Shedding light on domestic violence through family series that discusses the issue of domestic violence towards children. Dedicating entertainment programs in order to cultivate the values of love and brotherhood among children. Promoting a culture of positive interaction among children through modern electronic technological applications that support this. Dedicating educational series that highlight modern educational methods in dealing with children and solving their problems.

Keywords: Educational mechanisms, the child, domestic violence.

مقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأولى التي يقوم عليها المجتمع، فهي المحضن الأول للطفل والتي تؤثر في سلوكه وتصرفاته، وآدابه وأخلاقه ولغته، فأول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو تأثير الأشخاص الذين يحيطونه وهم والده وأهله في المنزل؛ كما أنها تسهم في تربيتهم وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجى، فهى بمثابة وسيط ينقل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده لأفرادها، فالأسرة هي المدرسة الأساسية لكل طفل والجماعة الأولية التي تغذى أبناءها بكل جوانب المعرفة والثقافة، ومن هنا تتضح أهمية ثقافة ومعرفة الوالدين بشؤون التربية وما ينتج عنها من ثمار.

إن الأسرة هي أول لبنة من لبنات المجتمع، والقاعدة الرئيسة التي يقوم عليها بناء المجتمع، فإذا قامت كل أسرة بتربية أبنائها التربية الصحيحة صلح المجتمع بأسره يقول الإمام الغزالي:" اعلم أن الصبي أمانة عند والديه، وقلبه جوهرة ساذجة، وهي قابلة لكل نقاش، فإن عود الخير نشأ عليه، وشاركه أبوه ومؤدبه في ثوابه، وإن عود الشر نشأ عليه، وكان الوزر في عنق وليه، فينبغي أن يصونه ويأدبه ويهذبه، ويعلمه محاسن الأخلاق، ويحفظه من قرناء السوء ولا يعوده التنعم، ولا يحبب إليه أسباب الرفاهية، فيضيع عمره في طلبها إذا كبر"(فوارس، 2013، 277).

إن وظيفة الأسرة في تربية الأطفال هي وظيفة متكاملة متناسقة متوازنة في جميع جوانب، ومطالب نموهم " فالطفل وحدة واحدة مكونة من جسم، وعقل وروح، وهذه الوحدة تنمو بشكل مطرد ومترابط، والعناية بأحد جوانب هذه الوحدة، يؤثر تأثيراً مباشراً في جوانبها الأخرى" كما تعد المدرسة من أهم المؤسسات ذات الوجهة التعليمية التربوية أنشأها الإنسان بداية بهدف توفير مستوى معين من التعليم للأطفال أو للتلاميذ أو للطلاب فى زمن محدد(البنا، هاشم، همام، 2022، 174).

وتعد ظاهرة العنف الأسري أكثر ظواهر العصر تعقيداً؛ نظراُ لتعدد أطرافها، وأنواعها بين العنف ضد الزوجة، والعنف ضد الأبناء، والعنف ضد الأخوة، والأخوات، والعنف ضد الوالدين؛ والعنف الأسري ليس جديداً في حياة الأنسان؛ بل هو موجود منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل ودلائل وجود العنف الأسري كثيرة ومتنوعة، ومن الشواهد التي تؤكد قدم وجود هذه الظواهر والممارسات؛ تلك الشواهد التي أبرزتها البحوث الطبية التي أجريت على مومياء الفراعنة، والتي بينت أن عدد الكسور في العظام والرضوض المتفرقة والموجودة عند النساء تفوق كثيراً مثيلاتها عند الرجال، وبينت الدراسات بأن تلك الكسور ناجمة عن حالات من العنف صادرة من قبل الرجال ضد النساء(عبد الجواد، 2020، 702).

كما تعد ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، فهي ليست حالة ظرفية طارئة بقدر ماهي نمط من أنماط السلوك الإنساني؛ انتشرت في هذا العصر حتى باتت ملازمة له؛ فلم تعد تخلو منها دولة أو مجتمع أو ثقافة؛ وأصبحت آخذه في التزايد بين المجتمعات(قناوي، هدية، نصر، عبد الحميد، 2019، 152).

وتهدد ظاهرة العنف الأسري أمن الأطفال وسلامتهم؛ إذ أن العنف سلوك خفي غير معلن أو مصرح به، ويشهد الأطفال ممارسات مؤذية تنتهك حقوقهم النفسية والجسدية وحتي الجنسية، الأمر الذي يتسبب بمشاكل عديدة للأطفال الذين يتعرضون له أو يعانون من تبعاته، ويستمر تأثيره عادة إلى مراحل مختلفة من حياة الطفل، فيؤثر في بنية الطفل وتكوينه وسلوكه وانطباعاته وتفاعلاته، كما أنه يُحفظ أحياناً كثيراً في ذاكرة الطفل ليبقى راسخاً في ذهنه مدى الحياة، فيسبب بذلك مشاكل عديدة تتعدى مرحلة الطفولة إلى مراحل متقدمة من العمر، ومن ذلك مايعانيه الطفل المعنف من اكتئاب وأزمات نفسية(محمد، 2018، 529).

كما أن العنف تجاه الطفل يفرز شخصية مترددة تخالف القواعد والحدود كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرض له من قسوة فينتج عنها العنف نحو الغير وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب؛ بالإضافة إلى أن العنف يؤثر على تعامل الأطفال مع الآخرين؛ حيث إن نزعات العنف في فترة المراهقة ما هي إلا نتيجة لتقمصه للسلطة الوالدية نتيجة عنفهم معه في فترة الطفولة وسوء معاملتهم له فيها(عبد الجواد، 2020، 715).

ويشكل العنف الأسري تهديداً خطيراً لحقوق الإنسان خاصة الطفل كونه أكثر أفراد الأسرة عرضة له؛ وقد جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتأكيد حقوق الطفل وحريته وضمان أمنه واستقراره بشكل متكافئ حتى يسود العدل والسلام؛ وقد أشار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ديباجته إلى أنه لما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجيه آذت الضمير الإنساني، فإن غاية ما يرنو إليه عامة البشر هو انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بالحرية ويتحرر من الفزع والقسوة" وأكدت المادة الأولى من هذا الإعلان على مبدأ ولادة جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً عليهم أن يعاملوا بعضهم بروح الآخاء، ويمثل الإعلان في مجمله وثيقة دولية مهمة للحد من أشكال ومشاكل الطلم والعنف والقسوة والجور، وتجاهل حقوق الإنسان(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1984، 2).

ووفقًا للتقرير الصادر عن اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واليونيسف 2020، يتأثر نصف أطفال العالم، أو ما يقرب من مليار طفل، سنويا بالعنف الجسدي والجنسي والنفسي، ويعاني هذا الجيل الصاعد من الإصابات والإعاقات والوفاة، لأن الدول فشلت في اتّباع استراتيجياتها الموضوعة لحمايتهم، وكان لوباء كورونا واستجابة المجتمعات له تأثير كبير على انتشار العنف ضد الأطفال، ومن المرجح أن تكون له عواقب سلبية طويلة الأمد، كما أشارت ذات الدراسة إلى أن طفلاً من كل طفلين تتراوح أعمارهم من بين (2-17 عاماً)، أو نحو مليار طفل يتعرض لشكل من أشكال العنف كل عام، كما يتعرض 3 من كل 4 أطفال أو 300 مليون طفل، تتراوح أعمارهم بين (2-4) سنوات بانتظام للعقاب البدني أو العنف النفسي على أيدي الوادلين ومقدمي الرعاية (world Health Organization,2020).

والمجتمع المصري جزء من المجتمع العالمي؛ إلا أنه يه خصوصيته؛ فللمجتمع المصري خصوصية تجاه ظاهرة العنف الأسري نتيجة تركيبته الاجتماعية، ونتيجة نسق العلاقات الأسرية المبنية على قيم وأعراف، وما يمتلكه من مؤسسات حقوقيه رسمية وغير رسمية، وما يحيط به من تغيرات اجتماعية معينة تدعو إلى القضاء على تلك الظاهرة؛ التي باتت منتشرة بالمجتمع المصري، فدراسة أجراها المجلس القومي للأمومة والطفولة بالاشتراك مع منظمة الأمم

المتحدة للطفولة(اليونيسف) للوقوف على حجم ظاهرة العنف ضد الأطفال في مصر إلى أن(75%) من الأطفال عينة الدراسة تعرضو للعنف الجسدي، وأن(78%) من الأطفال عينة الدراسة تعرضو للعنف النفسي(المجلس القومي للأمومة والطفولة، 2015).

ويبذل المجتمع المصري العديد من الجهود للحد من ظاهرة العنف تجاه الأطفال؛ حيث أشارت دراسة أبو النصر(2022) إلى الجهود المصرية المبذولة لمواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال كثيرة ومتعددة منها: إعلان العقد الأول لحماية الطفل المصري عام(1999- 2000م)، ثم العقد الثاني (2000-2010م) وقد تضمن ذلك صدور القانون رقم 12 لسنة 1996م، بإحكام حماية الطفل، ثم صدر تعديل للقانون برقم 126 لسنة 2008م، وفي أثناء كل ذلك تم عقد المؤتمر الإقليمي التشاوري لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الخاص بدراسة الأمم المتحدة حول مناهضة العنف ضد الأطفال والذي عقد في 27-29 يونيو 2005م، والذي أسفر عن إعلان القاهرة يشأن مناهضة العنف ضد الأطفال بالتعاون بين المجلس القومي للأمومة والطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة(اليونيسف)والذي نتج عن أطلاق الخط الساخن لاستغاثة الأطفال(16000) بالإضافة إلى رقم عبر الواتس للاستغاثة من أي عنف ضد الأطفال(01102121600)، وبعض الحملات التي نظمتها وزارة التضامن الاجتماعي لمواجهة هذه الظاهرة كحملة لا للعنف، وحملة أوقفوا العنف، وحملة لا للتنمر، وحملة إحميها من الختان، وحملة ولادنا، وحملة بالهداوة مش بالقساوة، كما ساهم المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة في تلك الجهود بتنظيم الندوات والمؤتمرات ونشر مجلات كمجلة خطوة لتناول تلك القضايا، وتمويل مشروعات مكافحة العنف ضد الأطفال مثل مشروع العنف الموجه ضد الطفل. وانطلاقاً من حجم الظاهرة ومدى انتشارها بالمجتمع المصري، بالإضافة إلى بعض الجهود المجتمعية التي بذلت للحد من هذه الظاهرة وفق ما أشارت إليه الدراسات السابقة، تسعى تلك الدراسة إلى للوقوف على الآليات التربوية التي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال من وجهة نظر خبراء التربية.

مشكلة الدراسة:

يعد الأطفال الركيزة الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمع مستقبلاً؛ فهم عماد الغد وسواعد المجتمع للنهوض، لذا فإن تربيتهم داخل إطار الأسرة تربية سوية خالية من العنف تسهم في بناء أطفال أسوياء يستطيعون المساهمة في تقدم المجتمع ورقيه.

أما الطفل في مجتمع اليوم يعيش العنف بكل صورة وأشكاله ومنه العنف الأسري الذي أخذت تتسع رقعته بسبب ظروف الحياة والأوضاع التي يمر بها المجتمع وضعف البرامج الموجهة للأسرة وللطفل من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالناحية الترويحية والمعنوية للطفل والأسرة، فضلاً عن غياب القوانين التي تحمي الطفل(غزوان،2015، 2156) مما أثر على ثقافته بشكل عام وعلى شخصيته بشكل خاص إذ أن الطفل عندما يولد يكون مستقبلاً لتلقي انطباعات وعلامات ومنبهات من العالم الخارجي ومن البيئة الاجتماعية المحيطة به، التي تمثلها الأسرة بصورة كبيرة وما يحيط به، وإن ثراء بيئة الطفل يثري ثقافته سواء من الناحية التكوينية أو من الناحية الوظيفية (عبد العباس، 2020، 35).

وتشير دراسة أعلن عنها المركز القومي للبحوث الاجتماعية في نتائج دراسته التي أجريت على عينة من المجتمع المصري أن نسبة العنف اللفظي تبلغ 41% من حجم عينة الدراسة والعنف الجسدي ما بين صفع وركل يشكل 29,6%، و يشكل العنف الأسري تجاه الأطفال نسبة 79,9% من العينة(المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2000).

كما تشير دراسة؛ حيث أشار استطلاع رأي قا به المركز المصري لبحوث الاتصال، والمجلس القومي للمرأة إلى زيادة المشكلات الأسرية بنسبة (33%)، وزيادة العنف بين أفراد الأسرة بنسبة (19%)، (المركز المصري لبحوث الرأي، المجلس القومي للمرأة، 2020)، كما أشارت دراسة (بكر، 2010، 48) إلى ارتفاع معدلات العنف في المجتمع المصري وهي لم تكن معروفة كظاهرة في هذا المجتمع وتعددت أنواع هذا العنف ما بين العنف في الأسرة والمدرسة والشارع والعنف ضد الأطفال

كما تشير دراسة أجراها المجلس القومي للأمومة والطفولة بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسف) للوقوف على حجم ظاهرة العنف ضد الأطفال في مصر إلى أن(75%) من الأطفال عينة الدراسة تعرضو للعنف الجسدي، وأن(78%) من الأطفال عينة الدراسة تعرضو للعنف النفسي، كما كشفت الدراسة عن أن نسبة عالية للغاية من الأطفال تعرضو لتشويه أو قطع للأعضاء التناسلية(ختان الإناث) حيث كانت نسبة(65%) في القاهرة، و(39%) في الأسكندرية، و(94%) في أسيوط، كما أظهرت الدراسة أن الأطفال والبالغين بشكل عام يعتبرون العنف ضد الأطفال وسيلة مقبولة من وسائل التأديب(المجلس القومي للأمومة والطفولة، 2015). مما سبق يتبين أهمية الوقوف على الآليات التربوية التي يجب أن يتبعها المجتمع لحماية الطفل من العنف الأسري، لذا تسعى الدراسة للوقوف علي تلك الآليات، وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مفهوم العنف الأسري الموجه للطفل؟
2- ما واقع ظاهرة العنف الأسري الموجه للطفل في مصر في ضوء تقارير المجلس القومي للطفولة والأمومة، والمسح الصحي بمصر؟
3- ما الآليات التربوية، والتشريعية، والإعلامية التي تحمي الطفل من العنف الأسري؟
4- هل توجد فروق في استجابات عينة الدراسة حول الآليات التربوية والتشريعية والإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري وفقاً لمتغير(النوع، الدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على الآليات التربوية والتشريعية والإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر خبراء التربية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة

تتحدد أهمية الدراسة نظرياً فيما يأتي:

1) أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة، فالعنف الأسري ضد الأطفال من أهم القضايا على الساحتين العالمية والإقليمية والمحلية، نظراً لأن الأسرة هي

الوعاء الأمن للطفل، ومنها ينطلق إلى العالم الخارجي، كما أنها العامل الرئيس في تلبية احتياجات الطفل وبنائه البناء السليم ليشب فرداً نافعاً لنفسه ولمجتمعه.

2) أهمية دراسة ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال؛ لتسليط الضوء عليها، وأسبابها، ومن ثم العمل على الحد من انتشارها.

3) أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة وهم الطلاب على اعتبار ان الطفل هو ثمرة الغد وعليه يقوم المجتمع مستقبلاً، وأن حماية الطفل من الإيذاء الجسدى والنفسي يسهم في تكوين أطفال أسوياء يساهموا في رقي المجتمع وتقدمه.

4) كما تأتي أهمية الدراسة من أنها تقف على الآليات الإجرائية التربوية والتشريعية والإعلامية التي تسهم في الحد من انتشار العنف ضد الأطفال.

5) تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت وضع آليات تربوية وتشريعية وإعلامية للحد من ظاهرة العنف الأسري الموجه للطفل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة

تتحدد أهمية الدراسة تطبيقياً كونها تفيد الفئات التالية:

1) المجلس القومي للأمومة والطفولة في التعرف على الآليات التي يجب اتباعها للحد من ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال.
2) الهيئات التشريعية المصرية كمجلسي الشعب والشيوخ للوقوف على أهم التشريعات التي يجب أن توضع أو يتم تطويرها لحماية الطفل من العنف الأسري.
3) المؤسسات التربوية كونها تعرفهم على أهم الآليات التربوية التي تسهم في الحد من العنف الأسري.
4) المجلس الوطني للإعلام؛ حيث يستفيد من نتائجها بوضع خريطة برامجية لبرامج داعمة للطفل والأسرة في محيط بيئته.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة من حيث جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها بجانب تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع حيث لا يعتمد على جمع المعلومات فقط وإنما يتضمن قدراً من التفسير، لذا استخدم هذا المنهج للكشف عن الآليات التربوية والتشريعية، والإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري، من خلال إعداد استبانة لجمع البيانات للوقوف على الآليات التربوية والتشريعية والإعلامية التي تعمل على حماية الطفل من العنف الأسري.

مصطلحات الدراسة:

1. العنف: يعرف العنف بأنه: تعبير صارم معبر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة علي القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخري ويعبر العنف عن القوة الظاهرة،حيث تتخذ أسلوباً فيزيقياً(مادياً) مثل الضرب، أو يأخذ صورة أخري تمثل الضغط الاجتماعي،وتعتمد مشروعية العنف علي اعتراف المجتمع به(المرواني، 2010، 93).

كما يمكن تعريفه أنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف أخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (عبد الرحمن، 2014، 109).

ويعرف إجرائياً بأنه: فعل يصدر من أحد الأفراد يستهدف إيذاء الطفل وينتج عادة بسبب التوتر، وفقدان السيطرة، ويؤثر على إرادة الطفل وحالته النفسية والجسدية.

2. الأسرة: تعرف الأسرة بأنها: الوحدة الاجتماعية الأولى ونواة المجتمع، والتي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ولذلك فهي الأساس لجميع النظم الأخرى؛ كالنظام الاجتماعي، والقبلي(القويفلي، 2021، 611).

وتعرف إجرائياً بأنها: جميع أفراد الأسرة من أب، وأم، و ألوجد،وجدة، وأخوات، وغيرهم ممن تربط الطفل بهم صلة قرابة.

3. العنف الأسري: يعرف العنف الأسري بأنه: استخدام الضبط أو القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما(الشريده،صادق، إسماعيل، عبد السلام، سليمان، 2021، 9).

كما تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه: العنف الموجه للأطفال أنه يشمل كل أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية أو الجنسية أو الإهمال، كما يشمل الاستغلال والتقصير في أداء الواجب تجاه الطفل، سواء أكان ذلك بصورة فعلية أو محتملة، وكل مايعرض حياته للخطر، وكل مايؤثر سلباً على نموه وشعوره بالأمان والطمأنينه، وكل ما ينال من كرامته وثقته بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه (Un,who,2013).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: سلوك سلبي يمارسه أحد الأبوين تجاه الطفل بصورة مباشرة أو غير مباشرة تؤثر عليه جسديا، ونفسياً، ووجدانيا.

تعرف الآليات إجرائياً: بأنها بأنها السبل والإجراءات والميكانزيمات التربوية والتشريعية والإعلامية التي يتم تطبيقها لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر الخبراء.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الآليات التربوية والتشريعية، والإعلامية التي تحمي الطفل من العنف الأسري؛ كونها تمثل أهم الأدوات اللازمة لضبط التعامل الأسري مع الطفل ورفع الوعي بأضرار العنف عليه.
2. الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعات(طنطا- دمنهور) ممثلة للوجه البحري، و(عين شمس) ممثلة للقاهرة، والأزهر باعتبارها جامعة دينية، و(جنوب الوادي) ممثلة للوجه القبلي.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023/2022م.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض الدراسات السابقة، مع التنبيه على أن المحك الرئيس في أولوية العرض هو التسلسل الزمني من الأحدث للأقدم مع دمج الدراسات العربية والأجنبية معاً، وذلك على النحو الآتي:

كما استهدفت دراسة الهاجري، الدوسري(2021) التعرف على مفهوم وأنواع العنف الأسري ضد المرأة والطفل، وعلى تأثير جائحة كورونا في زيادة العنف الأسري ضد المرأة والطفل. والتعرف على الإجراءات التي اتخذتها كل من دولتي الكويت والولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة العنف الأسري ضد المرأة والطفل. والتعرف على أوجه القصور في الإجراءات والتدابير التي اتخذتها كل من دولتي الكويت والولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة العنف الأسري ضد المرأة والطفل. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال عرضها وتحليلها ومقارنتها للأحكام والنصوص القانونية ذات العلاقة بموضوع العنف الأسري ضد المرأة والطفل في الأنظمة الكويتية والأمريكية. وكانت أهم نتائج الدراسة: زادت جرائم العنف الأسري في الآونة الأخيرة بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وجائحة كورونا. واتخذت كثير من دول العالم إجراءات للحد من العنف الأسري من أجل حماية النساء والأطفال، وتم عمل القوانين والأنظمة من أجل ذلك. ورفضت دولة الكويت كل ما يتعلق بأشكال العنف، وخصصت له مواد أشارت صراحة إلى العنف الأسري في مواد معينة، وما ينتج عنه من أضرار واقعة على النفس الإنسانية.

كما استهدفت دراسة القويفلي(2021) استهدفت الدراسة التعرف على سبل الوقاية من العنف الأسري. واعتمد البحث على المنهج التاريخي والوصفي. واشتمل على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول ماهية العنف الأسري، وتاريخه وأسبابه. واستعرض المبحث الثاني أنواع العنف وأشكاله. وأشار المبحث الثالث إلى آثار العنف الأسري وأضراره وسبل الوقاية منه وبرامجه وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمعات العربية لا زالت تفتقر إلى الثقافة والوعي بالحقوق الأساسية للمعنف، والذي نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولا زالت تنظر إلى أن مسؤولية الأسرة تحتم وضع المعنف في إطار محدد. واقترح البحث إيجاد وسائل وسبل للحد من العنف والوقاية منه وبرامجه، ووضع برنامج له؛ والذي يتعين أن يكون قائماً على أسس من

المبادئ الشرعية والنفسية والتربوية. وأوصي البحث بمجموعة من التوصيات أبرزها، ضرورة تحديد جهة واحدة تتبني قضية العنف الأسري، والعنف ضد الأطفال على مستوي المملكة، ويكون من مسؤوليتها متابعة الجهات المختلفة لحين إصدار النظام، ووضع الإجراءات ومتابعة تنفيذها .

واستهدفت دراسة محمود(2021). التعرف على العنف الأسري من منظور الشرع. تطلب العرض المنهجي للبحث تقسيمه إلى مبحثين. عرض المبحث الأول ثلاث مطالب. تضمن المطلب الأول (تعريف العنف، موقف الشرع من العنف عمومًا، أشكال العنف على سبيل الذكر لا الحصر). تناول المطلب الثاني العنف الأسري معناه وضابطه، كيفية التوفيق بين قوله تعالى (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ) وغيرها من النصوص مع نبذ العنف الأسري، بعض النصوص الشرعية التي تنبذ العنف الأسري مع بعض الوقفات المفيدة. أشار المطلب الثالث إلى (صور وسلوكيات تندرج تحت مفهوم العنف الأسري من منظور شرعي، بعض آثار العنف الأسري وعلاقته بتفكك الأسر، سلوكيات خاطئة تولدت من الفهم الخاطئ للعنف الأسري). اشتمل المبحث الثاني على ثلاث مطالب وهي (المملكة العربية السعودية وموقفها من العنف الأسري، دور بعض المنظمات العالمية في التصدي للعنف الأسري، قرارات دولية تتعلق بهذا الشأن). واختتم البحث بالتأكيد على أن المجمع الفقهي بين منهج الإسلام في حل الخلافات الزوجيه

واستهدفت دراسة العتيمي(2020) الكشف عن ظاهرتي العنف الأسري والتنمر. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة لجمع المعلومات والبيانات والمنهج الوصفي للدراسة وقد تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (109) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة عفيف خلال فترة إجراء الدراسة بالفصل الدراسي الثاني لعام 1441/1440 هـ وقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وقد تم استخدام المقاييس مثل مقياس العنف الأسري ومقياس سلوك التنمر. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) بين درجة العلاقة بين العنف الأسري وأبعاده (العنف الجسدي، الإهمال، العنف اللفظي، العنف النفسي، العنف المادي، العنف الجنسي) وسلوك التنمر وأبعاده (التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، التنمر المادي، التنمر الجسدي، التنمر الإلكتروني). كما بينت الدراسة أن الطالبات غير موافقات أبدا على مدى انتشار العنف الأسري في أوساط الطلبة المتنمرين بمتوسط(1.38 من 3)، واتضح من النتائج أن أبرز مدى لانتشار العنف الأسري في أوساط الطلبة المتنمرين تمثلت في بعد العنف اللفظي بمتوسط1.56) من 3)، يليها بعد العنف المادي بمتوسط(1.42 من 3)، يليها بعد العنف النفسي بمتوسط(1.4 من 3)، يليها بعد العنف الجسدي بمتوسط(1.38 من 3)، يليها بعد الإهمال بمتوسط(1.30 من 3)، وأخيرا جاء بعد العنف الجنسي بمتوسط1.15) من 3). وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها: توعية الأسر بعدم ممارسة العنف الأسري مع الأبناء، وتفعيل اللوائح والضوابط التي تشدد في معاقبة مرتكبي العنف الأسري على الأبناء، وتضمين المقررات الدراسية كل ما يعزز من الوعي بخطأ ممارسة العنف الأسري مع الأبناء.

كما استهدفت دراسة عايد، البرقاوي(2020). التعرف على تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة

البحث(60) تلميذ وتلميذة في مدارس مدينة دير الزور. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: 1- الذكور هم الأكثر تعرضا للعنف اجتماعيا بسبب طبيعتهم الاجتماعية والبيولوجية التي تفرض عليهم ممارسة بعض الأعمال الخطرة التي لا تستطيع الإناث القيام بها. 2- فترة المراهقة أي في عمر(14) هي الأكثر تعرضا للعنف وذلك بسبب التغيرات البيولوجية التي تحدث للمراهقين في هذه الفترة، حيث قد يصل نشاط الغدد إلى أعلى مستوياته ولا يستطيع المراهق تفريغ هذا النشاط مما يجبره إلى القيام ببعض الأعمال القتالية مع أقرانه. 3- أغلب المعنفين اجتماعيا ينتمون إلى بيئات اجتماعية بسيطة. 4- غالبا ما يكون آباء المعنفين اجتماعيا هم من الأميين أو الذين ينتمون إلى المستويات الثقافية المتدنية. 5- المراهقين المعنفين اجتماعيا - الذين تم ممارسة العنف عليهم - يعيشون في بيئات اجتماعية غير مستقرة نفسيا أو اجتماعيا وذلك بسبب انفصال الوالدين عن بعض.

واستهدفت دراسة محيسن، الفتلاوي(2020). التعرف على الأثار السلبية لظاهرة العنف الأسري، حيث تعتبر ظاهرة العنف الأسري، والعنف الموجه ضد المرأة والطفل بالتحديد ظاهرة ذات أبعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية، فهي ليست قاصرة على مكان دون آخر ولا زمان دون أخر، ولا بطبيعة المجتمع متحضرا أو متخلفا، غربيا أو شرقيا بل هي قضية ترتبط بوجود الإنسان، والعلاقات المتبادلة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة. ولا شك أن ظاهرة العنف الأسري لها آثار سلبية تلقي بظلالها على المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وأمنيا وانتشار العنف الأسري هو أحد المظاهر السلبية التي تهدد الأسرة واستقرار المجتمع، فلا بد من الاطلاع على التشريعات الدولية والوطنية المتعلقة بالعنف الأسري ومن حيث الإجراءات القانونية المتبعة في قضايا العنف الأسري وتحديد الأفعال المجرمة وتقرير العقوبة والتدابير الاحترازية لها وتناولت هذه الدراسة تحديد مفهوم العنف الأسري وأشكال العنف الأسري وأسباب العنف الأسري ومرجعيات بالعنف الأسري في المواثيق الدولية والتشريع الأردني وآلية تطبيق المواثيق الدولية أمام القاضي الوطني. وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى عدة توصيات منها إنشاء محكمة مختصة بقضايا العنف الأسري وتعيين قضاة مؤهلين ومختصين بقضايا العنف الأسري، التوسع بأشكال العنف الأسري في قانون الحماية من العنف الأسري رقم ١٥ لعام ٢٠١٧ ليشتمل على العنف اللفظي والاقتصادي والمعنوي والسلبي ومعالجة المتدخل والشريك والمحرض والتكرار في قضايا العنف الأسري والتوسع بأطراف النزاع في قضايا العنف الأسري ليشمل أطراف النزاع التي تربطهم علاقة أسرية من الأساس مثل الطلاق والخلع والحث على إبرام معاهدات دولية تتعلق بالعنف الأسري.

كما استهدفت دراسة عبد الجواد(2020). قياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الأسري داخل أسرهم وممارستهم للعنف المدرسي، واستخدمت مقياسين أحدهما لقياس العنف الأسري والأخر لقياس العنف المدرسي، على عينة قوامها 185 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال العنف الأسري الموجه للأبناء داخل أسرهم وانتهت الدراسة بوضع مقترحات لبحوث مستقبلية حول العنف الأسري والعنف المدرسي، وتوصلت الدراسة أن العنف الأسري أخذ يتنامى بمجتمعاتنا، الأمر الذي سيترك تأثيراً على المجتمع يهدد ترابطه وتماسكه الأسري. أن العنف الأسري ينتشر بنسبة كبيرة وسط جميع الأسر في كافة المجتمعات سواء العالم الأول أو الثالث وفي جميع الطبقات الفقيرة والغنية، ووسط فئات المتعلمين وغير المتعلمين.

بينما استهدفت دراسة محمد(2018). التعرف على مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك التعرف على دلالة الفروق وفق متغير النوع (ذكور- إناث) ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة بتبني مقياس العنف الأسري المعد من قبل(الطراونة، 1999)، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (15) فقرة، وقد تم التأكد من تمييز فقرات المقياس وعلاقة درجة فقرات المقياس بالدرجة الكلية، وكذلك تم التأكد من الخصائص السايكومترية، وتم تطبيق الأداة على عينة بلغت (100) تلميذًا وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من ثلاث مدارس ابتدائية في مديرية تربية الرصافة الأولى/ محافظة بغداد، للعام الدراسي 2014-2015 م، وأظهرت نتائج البحث الآتي: إن عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعانون من العنف الأسري. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين(الذكور والإناث) في العنف الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما استهدفت دراسة (Lioyd,2018). بحث الأثر المتعلق بالعنف الأسري على الجوانب الحياتية والتعليمية الخاصة بالأطفال الصغار والشباب وكيف يتم دعمهم داخل النظام التعليمي، واستخدم الباحث المنهج الوثائقي القائم على مراجعات الأدبيات السابقة التي تناولت تأثير العنف الأسري على الأطفال الصغار والشباب بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين العنف الأسري وسوء معاملة الأطفال، حيث تتضمن نصف المواقف المتعلقة بالعنف الأسري سوء معاملة الأطفال بشكل مباشر، ويتأثر الأطفال بشكل غير مباشر بالعنف الأسري داخل المنزل سواء بمشاهدته، أو سماع حدوثه.

واستهدفت دراسة الذئب(2015). تسليط الضوء على ظاهرة العنف الاسرى. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تناولت الدراسة عدة نقاط، أولا: ماهية الاسرة. ثانيا: ماهية العنف الاسري. ثالثا: مظاهر العنف الاسرى. رابعا: أنواع العنف، وتمثل في (العنف المادي من خلال الايذاء الجسدي والقتل والاعتداءات الجنسية، العنف المعنوي ويتمثل في الإيذاء اللفظي والحبس المنزلي أو انتقاص الحرية والطرد من المنزل). خامسا: أثار العنف الأسرى. سادسا: العنف الأسري من منظور إسلامي. سابعا: موقف القانون من العنف الأسري. ثامنا: سبل الوقاية من العنف الأسري وذلك من خلال (الالتزام الديني، والاسرة، والاعلام، والمدرسة، والمؤسسات الحكومية). تاسعا: كيفية معالجة ضحايا العنف الأسري. توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الزوجات المعرضات للعنف عن مثيلاتها غير المعرضات للعنف في مدى مساهمتها في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الاسرة، توجد فروق ذات دلاله إحصائية في محور العنف (العنف المعنوي) وذلك تبعا للمستوى التعليمي للزوجة، توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مقياس أشكال العنف الأسري وذلك تبعا لحجم الاسرة، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مدة الزواج والعنف المعنوي عند مستوى معين كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين حجم الأسرة والعنف المعنوي، توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المستوى التعليمي للزوج وكل من العنف اللفظي والبدني بمعنى انه كلما انخفض المستوى التعليمي للزوج كلما زادت ممارسته للعنف اللفظي والبدني ضد زوجته.

كما استهدفت دراسة (Alkhalayleh& Newlyn,2015)إلى دراسة بحث العلاقة السببية بين العنف الأسري والذي يحدث داخل البيئات التعليمية وعرض نظام للعدالة التصالحية للخروج من هذه الدائرة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوثائقي القائم على استعراض وتحليل العنف الأسري والتنمر المدرسي في البيئة الأسترالية من خلال قضية

التنمر في المدارس الاسترالية ودراسة حالة كلية للمجتمع في ولاية نيو ساوث ويلز، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين العنف الأسري والتنمر المدرسي في البيئة الاسترالية، حيث يعتبر كل من العنف الأسري والتنمر المدرسي سلوكيات مرتبطة بالعنف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة أنها اختلفت في هدفها عن الدراسة الحالية، فهدفت دراسة الهاجري، الدوسري(2021) التعرف على مفهوم وأنواع العنف الأسري ضد المرأة والطفل، وعلى تأثير جائحة كورونا في زيادة العنف الأسري ضد المرأة والطفل، كما هدفت دراسة القويفلي(2021) التعرف على سبل الوقاية من العنف الأسري، واستهدفت دراسة محمود(2021). التعرف على العنف الأسري من منظور الشرع.كما استهدفت دراسة العتيبي(2020) الكشف عن ظاهرتي العنف الأسري والتنمر.بينما استهدفت دراسة عايد، البرقاوي(2020). التعرف على مدي تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ

واستهدفت دراسة محيسن، الفتلاوي(2020). التعرف على الأثار السلبية لظاهرة العنف الأسري، كما استهدفت دراسة عبد الجواد(2020).قياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الأسري داخل أسرهم وممارستهم للعنف المدرسي، بينما استهدفت دراسة محمد(2018). التعرف على مستوى العنف الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما استهدفت دراسة (Lioyd,2018). بحث الأثر المتعلق بالعنف الأسري على الجوانب الحياتية والتعليمية الخاصة بالأطفال الصغار والشباب وكيف يتم دعمهم داخل النظام التعليمي واستهدفت دراسة الذئب(2015). تسليط الضوء على ظاهرة العنف الأسري. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استهدفت دراسة(Alkhalayleh& Newlyn,2015)إلى دراسة بحث العلاقة السببية بين العنف الأسري والذي يحدث داخل البيئات التعليمية وعرض نظام للعدالة التصالحية للخروج من هذه الدائرة، وهذا يختلف مع هدف الدراسة الحالية التي تهدف إلى الوقوف على الآليات الاجتماعية للحد من العنف الأسري الموجه للطفل.

ومن حيث المنهج فقد استخدمت دراسة الهاجري، الدوسري(2021)، ودراسة القويفلي (2021)،ودراسة محمود(2021)، ودراسة العتيبي(2020). المنهج الوصفي.بينما استخدمت دراسةعايد، البرقاوي(2020).ودراسة الذئب(2015) المنهج الوصفي التحليلي.

كما استخدمت دراسة(Lioyd,2018)،ودراسة(Alkhalayleh& Newlyn,2015) المنهج الوثائقي القائم على استعراض وتحليل العنف الأسري.

وبصفة عامة يمكن القول أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في تحديد منهجيتها وأدوات جمع البيانات وطريقة اختيار العينة، بالإضافة لتوجيه نظر الباحثة لأهم أبعاد المواطنة، وأهم أدوار المدرسة في تعزيزها.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في سعيها للبحث عن العنف الأسري كظاهرة مجتمعية، وأسبابها، وأثارها، بينما هذه الدراسة تسعى إلى الوقوف على الآليات الاجتماعية التربوية، والتشريعية، والإعلامية اللازمة لحماية الطفل من العنف الأسري، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

يدور الإطار المفاهيمي حول مجموعة من المحاور يمكن تناولها كما يلى:

المحور الأول: مفهوم العنف الأسري الموجه للطفل

1) تعريف العنف الأسري الموجه للطفل

يعرف العنف الأسري ضد الطفل بأنه: كل فعل يصدر من بعض أعضاء النسق الأسري نحو أبنائهم وأطفالهم بهدف إلحاق الأذى أو الضرر المادي أو المعنوى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبشكل واضح أو مستتر مع توافر عنصر القوة وممارسة القوة لإلحاق الأذى بهم(الشيخي، الشهراني، 2022، 359-360).

كما يمكن تعريفه بأنه : إهمال أوسوء معاملة أو جرح جسدي أو إساءة جنسية لطفل تحت سن الثامنة عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تضر بصحة الطفل وسعادته(ريحانة، 2022، 67).

كما يمكن تعريفه بأنه : أي نمط من أنماط العنف الجسدي، والنفسي، والإهمال، الذي يمارسه أحد الوالدين، او الأقارب، على فرد أخر من الأسرة نفسها مما يسبب له ألاماً جسدية ونفسية ستؤثر في استقرار حياته (القيس، الشراري، 2017، 48).

مما سبق من تعريفات يتضح أن العنف الأسري الموجه للطفل يتضمن ما يلي: سلوك سلبي من أحد الأبوين تجاه الطفل، والعنف ضد الطفل قد يمارس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويؤثر العنف على الطفل تأثير جسدي ونفسي ووجداني.

2) أشكال العنف الأسري الموجه للطفل

للعنف الأسري مجموعة من الأشكال هي:

أ- العنف المادي: هو العنف المحسوس وملموس النتائج الواضح على الممارس عليه ويظهر على الأشكال الأتية(الشيخي، الشهراني، 2022، 365)(العلاف، 2019، 5):

- الإيذاء الجسدي: وهو كل ما يؤذي الجسد نتيجة التعرض للضرب.
- الاعتداءات الجنسية: الذي يكون فيه الطرف المعتدي تحت تأثير المخدرات أو بعض الاضطرابات النفسية.

ب- العنف المعنوي الحسي: هو ذلك العنف الذي لا يترك أثراً واضحا على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس وله عدة أنواع هي:

- الإيذاء اللفظي: وهو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر المعتدى عليه من شتم أو سب أو أي كلام، يحمل التجريح أو وصفه بأي صفات مزرية مما يشعره بالانتقاص من قيمته.

- الحبس المنزلي: وهو شكل من أشكال الاستبعاد ويشيع استخدامه أكثر مع الفتيات.
- الطرد من المنزل: وهو أكثر استخدامًا ضد الذكور لاعتبارات اجتماعية.

ج- العنف المقصود: وهو جميع أنواع الممارسات النوعية المدعومة بإرادة وإصرار سواء كانت مبررة أو غير مبررة.

د- العنف الغير مقصود: يتم هذا العنف تحت تأثير المخدر أو استخدام العقاقير التي تفقد التوازن كعقاقير الهلوسة.

هـ- العنف السلبي: يتمثل هذا العنف في الإهمال وأشكال الإساءة في المعاملة.

و- العنف الاستجابي: يحدث نتيجة المضايقات التي يتبعها أحد الأباء ضد الأطفال ليكرهه في بعض الأشياء.

ز- العنف الفردي: عنف يمارس ضد طفل واحد دون أخوته داخل محيط الأسرة. .

وهناك مجموعة أخرى من أنواع العنف الأسري منها(ريحان، 2022، 68):

العنف الاجتماعي: يتمثل العنف الاجتماعي في حرمان الأطفال من ممارسة حياتهم الاجتماعية وكثرة الأوامر والنواهي، وحرمانهم من التواصل مع الأقرباء والأصدقاء.

أ- العنف الاقتصادي: ويحدث هذا النوع من العنف عندما يتحكم أحد أفراد الأسرة في مقدار حصول الأبناء على الموارد الاقتصادية، يشمل العنف الاقتصادي

- رفض الإسهام في توفير المستلزمات الأساسية للأطفال.
- رفض تلبية احتياجات الطفل المختلفة.
- البخل على الطفل، وعدم أعطائه ما يلزمه للترفيه عن نفسه.

3) أسباب العنف الأسري الموجه للطفل داخل الأسرة

للعنف الأسري الموجه للطفل داخل الأسرة مجموعة من الأسباب هي(خصاونة، 2019، 39)(أبو حسن 2017، 45):

أ- ضعف الفهم للدين: فقد يكون هناك فهم خاطئ عن طريق اعتناق بعض الأفكار المتشددة التي تتخذ من العنف ضد الأبناء وسيلة لضبطهم أخلاقياً.

- ضعف قنوات الحوار بين الأباء والأبناء: فنتيجة انشغال الأباء في العمل وضعف الحوار بين الآباء والأبناء، لايستطيع الأباء أن تفهم أبنائها ومتطلباتهم، الأمر الذي يجعلهم دائماً في حالة عنف نتيجة عدم إلمامهم بمتطلبات أبنائهم.
- المواد التي تطرحها وسائل الإعلام عبر الفضائيات، وعبر المسلسلات الدرامية، والأفلام السينمائية بما تتضمنه من عنف موجه للأطفال، الأمر الذي يؤدي

لحالة من تبلد الإحساس تنتاب بعض الأباء بلا وعي لممارسة بعض أفعال العنف تجاه الأطفال.

ب- الإدمان على المخدرات : حيث يصبح الشخص الذي يتناولها غير متزن عند تناولها ويقوم ببعض ممارسات العنف تجاه الأطفال دون وعي.

ج- الفقر: حيث يدفع الفقر إلى ممارسة بعض الأباء العنف تجاه أبنائهم كنوع من التفريغ، وضعف القدرة على تحمل المسؤولية.

د- أسباب ثقافية: ترجع ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال إلى مجموعة من الأسباب الثقافية منها: الجهل وعدم معرفة الأبوين أو أحدهما كيفية التعامل مع الطفل، وكيفية تلبية متطلباته واجتياجاته، وتدني المستوي الثقافي للأسر وللأفراد، والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص، والذي يسهم في وجود مشكلات بين الزوجين تنعكس بالتبعية على الأطفال.(الملحم، 2010، 885).

هـ- أسباب تربوية: ترجع ظاهرة االعنف الأسري تجاه الأطفال إلى مجموعة من الأسباب التربوية؛ قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها أحد الأبوين هي التي تولد لديه العنف، إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة، وهذا ما يؤدي إلي ارتباط هذا الضعف في المستقبل بالعنف، بحيث يستقوي على الأضعف منه وهو الطفل، وقد يعود العنف الأسري تجاه الطفل إلى التربية الأسرية؛ حيث قد ينتشر العنف في الأسرة من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهما، واتخاذ العقاب البدني خطوة أولي لعلاج المشكلات، وربما لأتفه الأسباب، وربما كان لمجرد الانتقام لا للتربية، وربما كان العنف بين الزوجين سبباً.(الملحم، 2010، 886).

و- أسباب ذاتية تنبع من داخل الفرد والتي تقوده نحو العنف الأسري ضد أبنائه، وتتكون تلك الدوافع نتيجة ظروف خارجية عاشها الفرد كالإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له هذا الفرد في صغره، وظروف رافقت هذا الفرد أثناء حياته أسفرت عن مجموعة من التراكمات الداخلية تعود عليه بالإصابة بالعقد النفسية التي تظهر على شكل عنف داخل الأسرة (العمرو، نزال، 2022، 56).

4) العوامل التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضد الأطفال

هناك عدة عوامل تؤدي إلى ممارسة العنف ضد الطفل منها ما يتعلق بأسرة الطفل، ومنها ما يتعلق بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالطفل نفسه وفيما يلي سيتم تناول تلك العوامل:

- العوامل المتعلقة بالطفل والتي تؤدي إلى ممارسة العنف ضده منها (أبو النصر، 2022، 20):
- عمر الطفل وتكوينه؛ فالطفل كلما صغر سنه كلما كانت قدراته وإمكاناته لاتزال في طور النمو.

- الضعف البدني للطفل والذي ينتج عنه اعتماده على غيره من أفراد الأسرة الأمر الذي قد يؤدي إلى ممارسة العنف ضده لتكرار طلباته.
- نوع الطفل: يختلف العنف تجاه الطفل باختلاف نوعه في بعض المجتمعات التي تعنف الأنثى على حساب الذكر.
- الإعاقة: يتعرض الطفل المعاق للتعذيب الجسدى أو الحسي أو الفكري؛ نتيجة إهمال الأسرة له وعدم قبوله بينهم.

أ- العوامل المتعلقة بالأسرة والتي تؤدي إلى ممارسة العنف ضده منها(أبو النصر، 2022، 20):

- جهل الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية والنفسية والعقلية والجسمية السليمة للطفل.
- عدم معرفة الأسرة بمخاطر ممارسة العنف ضد الطفل وتأثيره السلبي على مختلف أنواع النمولدى الطفل.
- عدم متابعة الأسرة للطفل عند خروجه إلى الشارع وإلى المدرسة ومع الأقارب.
- عدم الحرص عند قدوم الأقارب إلى المنزل والمبيت فيه.

ب- العوامل المتعلقة بالمجتمع والتي تؤدي إلى ممارسة العنف الأسري ضد الطفل منها(أبو النصر، 2022، 21):

- انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال دون قانون رادع لمثل تلك الممارسات؛ حيث أشار المجلس القومي للطفولة والأمومة إلى أنه تم استقبال حوالي 12 ألف شكوى أوبلاغ عنف ضد الأطفال في عام 2020.
- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يمر بها المجتمع والتي تستثيرحفيظه أولياء الأمر تجاه أطفالهم في كثير من الأوقات.

ز- العادات والتقاليد؛ هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره. حيث يعطي الحق دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه إذ إنها لا تحمل ذنباً سوى أنها ولدت أنثى.(الملحم، 2010، 885).

5) الآثار الناتجه عن العنف الأسري الموجه للطفل

يعد العنف الأسري الموجه للطفل أخطر أنواع العنف لما يترتب عليه من آثار سلبية قد تؤدي إلى مايلي(القريشي، 2018، 7):

أ- هدم الكيان العائلي بالكامل نتيجة بناء أطفال يمتلئون حقد وغل وكره للآباء.

ب- نشوء جيل من الأبناء المشوشين والمضطربين فكرياً وسلوكياً.

ج- النيل من قدرات الأطفال المعنفين التعليمية والانتاجية والابداعية وما يضطلع بهم من مهام ومسؤوليات مستقبلية.

د- تعريض أمن واستقرار المجتمع للخطر وتأثير ذلك على سلامة ابناءه ونظمه وأجهزته وسياسته وخلخلة لسياقاته لما يتعرض له الطفل من حالة عدم التوازن بسبب اعتداء لفظي وغير لفظي أو إيذاء بدني وغير بدني للنفس سواء عن قصد أو تعمد.

هـ- تدمير منظومة شخصية الطفل نتيجة ما تعرض له من أشكال العنق الأسري والاجتماعي.

المحور الثاني: واقع العنف الأسري الموجه للطفل بمصر

تعد ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال أحد أبرز الظواهر الاجتماعية التي ظهرت على السطح في السنوات الأخيرة بقوة ففي عام 2014م، أظهر المسح السكاني والصحي أن 93 في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 1 و14 سنة تعرضوا لممارسات تأديبية عنيفة (المسح السكاني الصحي، 2014، 101).

كما أشارت دراسة(جودة، 2016، 20).إلى أن كل الفئات العمرية عرضة للإساءة الجنسية بالأخص الفئة العمرية من (13-15) عاماً بنسبة 22%

كما أجرى المجلس القومي للطفولة والأمومة في عام 2015 بالتعاون مع اليونسيف دراسة أظهرت أن الأهل هم الأكثر لجوءا إلى العنف، يليهم الأقران ثم المعلمون. والواقع أن نصف الأطفال الذين شملهم المسح (الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة) تعرضوا للضرب في السنة السابقة للبحث، في حين عانى نحو 70 في المائة منهم من أحد أشكال الإساءة العاطفية و وسائل التأديب(المجلس القومي للأمومة والطفولة، 2015).

كما أشارت(دراسة على، 2007) توصلت النتائج إلى تعدد أنماط العنف المستخدم ضد الأطفال بالمجتمع المصري من قبل القائم به ضد الاطفال كان بشكل فردي بنسبة 68.4% وهي تمثل أعلى نسبة، كما ان عمر القائم بالعنف أقل من 20 عام بأعلى نسبة بواقع 34.6% من جملة الوقائع المحددة بها أعمار الجناة، كما كانت نسبة القائمين بالعنف ضد الأطفال في المجتمع المصري من الذكور تبلغ 57.4% وتحتل المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبتهم من الاناث في المرتبة الثانية بواقع 42.6.%

وتتعرض الفتيات بصورة خاصة لمختلف أشكال الإساءة مثل تشويه الأعضاء التناسلية (ختان الإناث) وزواج الأطفال. وانخفض معدل انتشار ختان الإناث بصورة مطردة في العقد الماضي من ٧٦,٥٪ في ٢٠٠٥ إلى ٦١٪ في ٢٠١٤ بحسب المسح السكاني الصحي في مصر ٢٠١٤. لكن لا يزال هناك تفاوت إقليمي، حيث -على سبيل المثال- تصل نسبة الفتيات من سن الميلاد وحتى ١٧ عاماً إلى ٩٠٪ في بعض محافظات الصعيد. وفيما يتعلق بزواج الأطفال، فقد

أظهر المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ أن زواج الفتيات ما بين ١٥ إلى ١٧ عاماً يصل إلى ٦.٤٪(المسح السكاني الصحي، 2014، 185).

وفي مصر يتعرضون للعنف الجسدي، ويُعد العنف النفسي أكثر الأشكال شيوعًا التي يتعرض لها الأطفال بنسبة 70% في المنزل، أما بالنسبة للعنف الجنسي للأطفال نتيجة للختان أو غيرها من العادات والممارسات المختلفة كالتحرش والاغتصاب فبلغت النسبة 55% من الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجنسي، إلا أن هذه النسبة ارتفعت إلى 93% من الأطفال الذين تعرضوا للعنف، بحسب تصريح سابق لمدير خط نجدة الطفل، صبري عثمان، لأحد البرامج التليفزيونية، أغسطس العام الماضي(حسن، 2022).

وعلى مدار السنوات الثلاث الأخيرة، تزايدت حالات العنف الأسري، وتنوعت أشكال الاعتداء من الآباء أو الأقارب على أطفالهم، بين التعذيب الجسدي والاغتصاب والقتل، وأصبح ملحوظاً، لا سيما بعدما سجلت المحافظة 5 وقائع قتل وتعذيب للأطفال على يد آبائهم في الفترة الأخيرة، وذلك بسبب غياب الوعي لدى الأهل في التعامل مع الأبناء وكيفية تربيتهم. في الفترة من يناير 2018 إلى يوليو 2019، تلقى خط نجدة الطفل 363 ألف استغاثة بحسب الدكتورة عزة العشماوي، الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة، منها 26 ألف و932 من حالات الأطفال المعرضين للخطر والناجين من العنف الذين قدمت لهم خدمات إحالة للجهات المختصة وكذلك دعم نفسي.(حسن،2022).

كما أشارت دراسة (على، 2023) إلى أن العنف ضد الأطفال الأكثر ضعفاً بالمجتمع المصري، وأنه يؤدي إلى مجموعة من المشكلات الصحية والاجتماعية التي تؤثر على الأطفال، ومن أهم ومن صوره الجسدية ختان الإناث. الأمر الذي ينذر بخطر شديد على المجتمع لذ تسعى الدراسة في إطارها الميداني للبحث عن الآليات الاجتماعية التربوية والتشريعية والإعلامية التي تحد من العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر المتخصصين في ذلك.

وترى الباحثة أن المجتمع المصري يعاني من انتشار ظاهرة العنف الأسري تجاه الأطفال، غبر مجموعة من الصور المتنوعة جسدية، ونفسية، الأمر الذي يتطب وضع مجموعة من الآليات التربوية ، والثقافية، والإلامية للحد من تلك الظاهرة، ومواجهتها.

ثانيًا- الإطار الميداني للدراسة:

1- وصف مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات (طنطا- دمنهور- الأزهر- عين شمس – الوادي الجديد والبالغ عدد(694) عضواً، وتم اخيار عينة منهم بطريقة عشوائية طبقية لتطبيق الاستبانة عليهم حيث تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالآليات التربوية، والتشريعية، والإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري، على عينة بلغ قوامها(224) بواقع (32%) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعات(طنطا- دمنهور- الأزهر- عين شمس- جنوب الوادي). تم توزيعهم وفق متغيري (النوع/ الدرجة العلمية)، كما بالجدول الآتي:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	120	53.6
	إناث	104	46.4
الدرجة العلمية	أستاذ	80	35.7
	أستاذ مساعد	62	27.7
	مدرس	82	36.6
المجموع		224	100

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب (53.6%)، (46.4%).

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية فئة مدرس ثم فئة أستاذ ثم فئة أستاذ مساعد، حيث بلغت النسب على الترتيب، (36.6%)، (35.7%)، (27.7%).

2- أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الأسرة ومشكلاتها والتي من بينها العنف ضد الطفل، ومن ثم قامه الباحثة بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

أ-صدق أداة الدراسة

الطريقة الأولى- الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على (10) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض

العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية ومن أمثلة ذلك إضافة العبارة رقم 3 في المحور الأول الخاص بالآليات التربوية لحماية الطفل من العنف الأسري التي تنص على إعداد برامج إرشادية لتوجيه الشباب المقبلين على الزواج لتثقيفهم حول الحياة الزوجية وكيفية التعامل مع الأطفال. وتعديل العبارة رقم (4) من تكوين برامج دعم أسري داخل مجالس الأمومة والطفولة إلى تنظيم برامج توعية للأسرة من قبل مجلس الطفولة والأمومة حول مخاطر العنف الأسري وتأثيره على الأطفال.

كما تم تعديل العبارة رقم (15) بالحور الثاني الآليات التشريعية لحماية الطفل من العنف الأسري من تفعيل قانون حقوق الطفل إلى تطبيق قانون حقوق الأطفال، وضمان تلبية احتياجاته داخل الأسرة.كما تم تعديل العبارة (31) بالآليات الإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من تبني الإعلام لنماذج محببة للطفل إعلامياً إلى يعرض الإعلام لنماذج محببة في التعامل مع الأطفال حتى يتم اكتسابها وتجسيدها من قبل الأباء.

الطريقة الثانية- الصدق الذاتي:

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وكذلك بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة وكانت قيم معاملات الارتباط كما بالجدولين التاليين:

جدول (2)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور التابعة له (ن=224)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.801	13	**0.714	23	**0.795
2	**0.722	14	**0.844	24	**0.801
3	**0.918	15	**0.893	25	**0.894
4	**0.752	16	**0.799	26	**0.818
5	**0.711	17	**0.796	27	**0.833
6	**0.738	18	**0.899	28	**0.841
7	**0.823	19	**0.803	29	**0.782
8	**0.852	20	**0.913	30	**0.822
9	**0.822	21	**0.902	31	**0.920

10	**0.871	22	**0.797	32	**0.828
11	**0.858				
12	**0.890				

** دال عند مستوى 0.1

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور موجبة وقوية وتراوحت ما بين (0.711) إلى (0.918)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

كما يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور موجبة وقوية وتراوحت ما بين (0.714) إلى (0.913)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

بينما يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور موجبة وما بين متوسطة إلى قوية حيث تراوحت ما بين (0.782) إلى(0.920)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

مما يدل على قوة ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (3)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=224)

م	*معامل الارتباط*
المحور الأول	***0.814*
المحور الثاني	***0.805*
المحور الثالث	***0.869*

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين (0.805) إلى (0.869)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على قوة ارتباط محاور الاستبانة بالاستبانة مجملة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ب-الثبات:

يمكن حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4)

يوضح معامل الثبات لمحاور الاستبانة الكلي (ن=40)

المحور	عدد العبارات	التوفر	
		معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	12	0.901	كبيرة
المحور الثاني	10	0.934	كبيرة
المحور الثالث	10	0.825	كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ما بين (0.825- 0.934)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

3- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية.

4- تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (موافق) الدرجة (3)، والاستجابة (محايد) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (غير موافق) تعطي الدرجة (1)، وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة من حيث كونها موافق، أم محايد، أم غير موافق من خلال الجدول التالي(5):

جدول (5)

يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
غير موافق	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66
محايد	من 1.67وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33
موافق	من 2.34وحتى (2.34 + 0.66) أي 3

5- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أ- النتائج الخاصة بعبارات محاور الاستبانة:

- **النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالآليات التربوية لحماية الطفل من العنف الأسري حسب أوزانها النسبية:**

جدول (6)

الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالآليات التربوية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=224)

	م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
				موافق	محايد	غير موافق				
1	تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إنشاء مراكز رعاية وتوجيه والدية للوالدين لتعريفهم بحقوق الأطفال.	ك		174	36	14	2.7143	0.5494	7	موافق
		%		%77.7	%16.1	%6.3				
2	تعميق ثقافة الحوار والتسامح لدى الوالدين تجاه أبنائهم عبر مراكز إرشادية متخصصة تلبي احتياجات الطفل النفسية والوجدانية.	ك		176	38	10	2.7411	0.53144	3	موافق
		%		%78.6	%17.0	%4.5				
3	إعداد برامج	ك		180	26	18	2.7232	0.6020	6	

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	إرشادية لتوجيه الشباب المقبلين على الزواج لتثقيفهم حول الحياة الزوجية وكيفية التعامل مع الأطفال.	%	%80.4	%11.6	%8.0			9		موافق
4	تنظيم برامج توعية للأسرة من قبل مجلس الطفولة والأمومة حول مخاطر العنف الأسري وتأثيره على الأطفال.	ك	180	32	12		2.7500	0.54403	2	
		%	%80.4	%14.3	%5.4					موافق
5	توفير مؤتمرات إرشاد أسري عائلي من قبل مؤسسات المجتمع المدني لمتجنب العنف تجاه الأطفال.	ك	132	82	10		2.5446	0.58207	11	موافق
		%	%58.9	%36.6	%4.5					
6	إقامة ندوات تثقيفية عبر المؤسسات المجتمعية التربوية	ك	165	57	2		2.7277	0.46582	5	
		%	%73.7	%25.4	%9.					

		م	العبارة	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		موافق	محايد	غير موافق				
	المختلفة لتوجيه الأسرة إلى الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع الأبناء وتوجههم.							موافق
7	تعزيز وتدعيم ذات الطفل عن طريق المصادر والمضامين الثقافية المناسبة لحاجات الطفل.	ك	174	40	10	2.7321	0.53542	4
		%	%77.7	%17.9	%4.5			موافق
8	تدعيم وتشجيع الجهود في مجال الأدب القصصي الموجه إلى الطفل لتوسيع مداركه حول حقوقه وواجباته.	ك	163	19	42	2.5402	0.79132	12
		%	%72.8	%8.5	%18.8			موافق
9	تطوير آليات المتابعة والمراقبة على المؤسسات التي تقدم خدمات صحية	ك	161	61	2	2.7098	0.47417	8
		%	%71.9	%27.2	%9.			

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	للأطفال للوقوف على المشكلات التي يعانون منها جراء العنف الموجه إليهم.								موافق
10	رفع قدرة الكوادر الصحية ومقدمي الخدمات في التعرف على حالات العنف الأسري وسبل مواجهتها والحد منها.	ك	174	2	48	2.5625	0.82322	10	موافق
		%	%77.7	.9%	%21.4				
11	محاربة ظاهرة عمالة الأطفال من قبل الدولة والمجتمع، وكافة الفاعلين في الحياة الاجتماعية، واستغلال الأباء لأبنائهم في العمل.	ك	185	37	2	2.8170	0.41005	1	موافق
		%	%82.6	%16.5	%9.				
12	التكافل النفسي والاجتماعي بالأطفال الذين تعرضوا لاعتداءات	ك	164	54	6	2.7054	0.51242	9	
		%	%73.2	%24.1	%2.7				

م	العبارة	درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		موافق	محايد	غير موافق				
	جسدية عنيفة من قبل الأباء من خلال منظمات مجتمعية معدة لذلك.							موافق
	المتوسط الكلي لعبارات المحور				2.689			

يوضح الجدول السابق جدول (6) نتائج المحور الأول الخاص بالآليات التربوية لحماية الطفل من العنف الأسري، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (2.689) وهي درجة كبيرة (موافق)، حيث يشير الجدول إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس الآليات التربوية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب الأول: محاربة ظاهرة عمالة الأطفال من قبل الدولة والمجتمع، وكافة الفاعلين في الحياة الاجتماعية، واستغلال الأباء لأبنائهم في العمل، بوزن نسبي (2.8170) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب الثاني: تنظيم برامج توعية للأسرة من قبل مجلس الطفولة والأمومة حول مخاطر العنف الأسري وتأثيره على الأطفال، بوزن نسبي (2.7500) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب الثالث: تعميق ثقافة الحوار والتسامح لدى الوالدين تجاه أبنائهم عبر مراكز إرشادية متخصصة تلبي احتياجات الطفل النفسية والوجدانية، بوزن نسبي (2.7411) وهي درجة كبيرة (موافق).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء اقتناع أعضاء هيئة التدريس بتلك الآليات، ووعي أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية الآليات التربوية لحماية الطفل في مراحل عمره الأولى؛ وذلك على اعتبار أنه لابد أن يعيش حياة مليئة باللعب والحب والتفرغ التام لممارسة هواياته، والتعليم حتى يصبح في المستقبل فرداً سوياً خالياً من كافة الأمراض الذهنية، والنفسية بالإضافة إلى أن مسؤلية رعاية الأسرة هي مسؤولية خاصة برب الأسرة وهو الأب؛ فيجب عليه توفير احتياجات الطفل والأسرة كاملة، وتوفير رعاية أسرية تامة تسهم في نمو الطفل نمو سليم يلبي متطلبات العقل والروح والجسد، والخلق. كما تعزى ذات النتيجة إلى أهمية برامج التوعية التي تقدمها مجلس الطفولة والأمومة كونها المنظمة المسؤولة عن الطفل وعن رفع الوعي بأهمية تلك المرحلة؛ فالتوعية تعالج الجهل الذي يوجد عند الآباء والآبناء

بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تلبي متطلبات الطفل وتحقق رغباته. كما تعزى ذات النتيجة إلى الدور الفعال الذي تلعبه المراكز الإرشادية في تأهيل وتهيئة الأباء للتعامل الصحيح السوي مع الأطفال، وفهم متطلباتهم، والعمل عل إشباع احتياجاتهم.تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الهاجري، الدوسري(2021)،ودراسة القويفلي(2021)،ودراسة العتيبي(2020)،ودراسة (Lioyd,2018).

- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الآليات التربوية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب الثاني عشر: تدعيم وتشجيع الجهود في مجال الأدب القصصي الموجه إلى الطفل لتوسيع مداركه حول حقوقه وواجباته، بوزن نسبي(2.5402) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب الحادي عشر: توفير مؤتمرات إرشاد أسري عائلي من قبل مؤسسات المجتمع المدني لتجنب العنف تجاه الأطفال، بوزن نسبي(2.5446) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب العاشر: رفع قدرة الكوادر الصحية ومقدمي الخدمات في التعرف على حالات العنف الأسري وسبل مواجهتها والحد منها، بوزن نسبي(2.5625) وهي درجة كبيرة (موافق).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أهمية القصة في البناء الوجداني والنفسي للطفل؛ إلا أن الأطفال الذين يعانون من استخدام العنف الأسري ضدهم عادة لا يلبي احتياجاتهم المختلفة، ومن ثم سيكون من الصعوبة عليهم اقتناء تلك القصص والعمل على قرائتها والوعي الكافي بما فيها؛ لذا فإنه يفضل أن تكون تلك القصص مصورة لتصل إلى وجدان الطفل وتعيش معه وتسهم في معرفته لحقوقه وواجباته. بالإضافة إلى أن المؤتمرات بالرغم من أهميتها في توعية جميع أفراد الأسرة بحقوقه وبواجباته، وبالآثار السلبية التي يتعرض لها الطفل نتيجة العنف التي يتعرض له، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة القويفلي(2021)، ودراسة العتيبي(2020)، ودراسة عايد، البرقاوي(2020).

- **النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالآليات التشريعية لحماية الطفل من العنف الأسري حسب أوزانها النسبية:**

جدول (7)

الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالآليات التشريعية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=224)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافق
			موافق	محايد	غير موافق				
13	وضع سياسة وطنية لحماية الأطفال داخل الأسرة وتعزيز مكانتهم بها.	ك	204	4	16	2.8393	0.52819	2	موافق
		%	%91.1	%1.8	%7.1				
14	تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالأطفال المتعرّضين للعنف بأشكاله وضمان	ك	188	30	6	2.8125	0.45480	3	موافق
		%	%83.9	%13.4	%2.7				

	حقوقهم.								
15	تطبيق قانون حقوق الأطفال، وضمان تلبية احتياجاته داخل الأسرة.	ك	138	72	14	2.5536	0.61139	4	موافق
		%	%61.6	%32.1	%6.3				
16	تعزيز الاحترام لحقوق الطفل عبر تعزيز القوانين الحاكمة لذلك.	ك	128	56	40	2.3929	0.77352	8	محايد
		%	%57.1	%25.0	%17.9				
17	تشريع القوانين والأحكام لسد الثغرات التي تسمح بتعرض الأطفال للعنف بجميع أشكاله وضمان حقوقهم.	ك	124	84	16	2.4821	0.62793	5	موافق
		%	%55.4	%37.5	%7.1				
18	مراجعة كافة القوانين والتشريعات القائمة على حقوق الطفل داحل الأسرة.	ك	88	78	58	2.1339	0.79793	10	محايد
		%	%39.3	%34.8	%25.9				
19	التزام القوانين والتشريعات بما فرضه الكتاب والسنة في حقوق رعاية الأطفال.	ك	210	10	4	2.9196	0.33182	1	موافق
		%	%93.8	%4.5	%1.8				
20	سن قوانين رادعة لمن يعنف الأطفال تحت أي شكل من الأشكال.	ك	96	123	5	2.4063	0.53585	7	موافق
		%	%42.9	%54.9	%2.2				
21	إلزام ولي الأمر بتوفير النفقات المادية اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال خلال مرحلة الطفولة.	ك	122	72	30	2.4107	0.71566	6	موافق
		%	%54.5	%32.1	%13.4				
22	توفير أمان ورعاية أمنة بحكم القانون للأطفال الذين يتعرضون لعنف من الأباء حيال ثبوت ذلك.	ك	112	72	40	2.3214	0.76015	9	محايد
		%	%50.0	%32.1	%17.9				
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					2.527			

يوضح الجدول السابق جدول (7) نتائج المحور الثاني الخاص بالآليات التشريعية لحماية الطفل من العنف الأسري، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (2.527) وهي درجة كبيرة (موافق)، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة كبيرة (موافق) ومتوسطة (محايد)، حيث يشير الجدول إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس الآليات التشريعية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب الأول: التزام القوانين والتشريعات بما فرضه الكتاب والسنة في حقوق رعاية الأطفال، بوزن نسبي (2.9196) وهي درجة كبيرة (موافق).

- وجاء في الترتيب الثاني: وضع سياسة وطنية لحماية الأطفال داخل الأسرة وتعزيز مكانتهم بها، بوزن نسبي (2.8393) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب الثالث: تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالأطفال المتعرّضين للعنف بأشكاله وضمان حقوقهم، بوزن نسبي (2.8125) وهي درجة كبيرة (موافق).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن الالتزام بأحكام الشرع التي كفلها الإسلام للطفل هي الحصن والأمان له ؛ فلقد أولى الإسلام بتربية الطفل تربية تكاملية تهتم بالنفس، والبدن، والعقل، والروح، والوجدان، لينمو الطفل نمواً متزناً وينشأ على تعاليم الإسلام، ويصبح فرد نافع في المجتمع؛ انطلاقاً من أن الإسلام هو دين الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، كما تعزى ذات النتيجة إلى وعى أفراد العينة بأهمية تبني الدوله لسياسات وطنية تتمثل في مشروع وطني قومي خاص بالأطفال وتربيتهم وتعزيز ثقافتهم بأنفسهم، بالإضافة إلى رفع مكانتهم وسط المجتمع، وتهيئة جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتصبح عضو فاعل في هذا المشروع ليكون اللبنة الأولى في سبيل بنائه، ومن ثم بناء المجتمع بأكمله، كما تعزى ذات النتيجة إلى أهمية تفعيل القوانين ليعرف كل إنسان أن التعرض للأطفال وتعنيفهم وإرهابهم وممارسة أبشع صور العذاب ضدهم، وانتهاك خصوصيتهم سيقابل بأشد أنواع العقاب، الأمر الذي يجعل الجميع على حذر من ممارسة العنف تجاه الطفل، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي(2020)، ودراسة عايد، البرقاوي (2020)، ودراسة محيسن، الفتلاوي(2020)، ودراسة (Lioyd,2018)، ودراسة الذئب(2015).

- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الآليات التشريعية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب العاشر: مراجعة كافة القوانين والتشريعات القائمة على حقوق الطفل داخل الأسرة، بوزن نسبي (2.1339) وهي درجة متوسطة (محايد).
- وجاء في الترتيب التاسع: توفير رعاية أمنة بحكم القانون للأطفال الذين يتعرضون لعنف من الأباء حيال ثبوت ذلك، بوزن نسبي (2.3214) وهي درجة متوسطة (محايد).
- وجاء في الترتيب الثامن: تعزيز الاحترام لحقوق الطفل عبر تعزيز القوانين الحاكمة لذلك، بوزن نسبي (2.3929) وهي درجة كبيرة (موافق).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الثغرات الكثيرة الموجودة بالقوانين القائمة، ومن ثم يجب مراجعتها والعمل على سد تلك الثغرات للحد من انتشار ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة تجاه الأطفال، كما تعزى ذات النتيجة إلى أن الرعاية الأبوية لايوجد ما يماثلها على الإطلاق، الأمر الذي يستدعى ضرورة وضع الطفل موضع الرعاية من والديه، مع العمل على تقويم الأباء، وتعديل سلوكهم، وتوعيتهم، بسبل التعامل الأمن مع الطفل، حتي ينمو الطفل نمو سليم، ويصبح فرد صالح لمجتمعه، كما تعزى ذات النتيجة إلى ضرورة تعزيز القوانين القائمة بقوانين أخرى تحفظ للطفل حقه وتلزم الأباء بالرعاية المتكاملة للطفل سواءكانت رعاية خلقية، بدنية، سلوكيه، مالية، ولاتقتصر الرعاية على توفير الأموال فقط، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الهاجري، الدوسري(2021)، ودراسة القويفلي (2021).

- **النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالآليات الإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري حسب أوزانها النسبية:**

جدول (8)

الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالآليات الإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=224)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافق
			موافق	محايد	غير موافق				
23	تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري.	ك	138	54	32	2.4732	0.73307	3	موافق
		%	%61.6	%24.1	%14.3				
24	تخصيص فقرات إعلانية يومية لبث رسائل توعية حول السعادة الزوجية.	ك	128	64	32	2.4286	0.73006	5	محايد
		%	%57.1	%28.6	%14.3				
25	تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال مسلسلات عائلية تناقش قضية العنف الأسري تجاه الطفل.	ك	72	100	52	2.0893	0.74030	10	محايد
		%	%32.1	%44.6	%23.2				
26	الحد من البرامج التي تثير العنف في نفوس الأطفال وتعودهم على ممارسة العنف	ك	136	72	16	2.5357	0.62717	2	موافق
		%	%60.7	%32.1	%7.1				
27	تخصيص برامج ترفيهية من أجل زرع قيم الحب والتآخي بين	ك	92	90	42	2.2232	0.74219	9	محايد
		%	%41.1	%40.2	%18.8				

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافق
			موافق	محايد	غير موافق				
	الأطفال.								
28	تعزيز ثقافة التعامل الإيجابي بين الأطفال عبر تطبيقات تكنولوجية إلكترونية حديثة تدعم ذلك.	ك	124	70	30	2.4196	0.71672	6	محايد
		%	%55.4	%31.3	%13.4				
29	تخصيص مسلسلات تربوية تبرز الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع الأبناء وحل مشكلاتهم.	ك	130	54	40	2.4018	0.77471	7	محايد
		%	%58.0	%24.1	%17.9				
30	تنظيم ملتقيات إعلامية توجيهية للتقليل من سلوكيات .العنف الموجه للأطفال.	ك	94	90	40	2.2411	0.73656	8	محايد
		%	%42.0	%40.2	%17.9				
31	يعرض الإعلام لنماذج محببة في التعامل مع الأطفال حتى يتم اكتسابها وتجسيدها من قبل الأباء.	ك	182	34	8	2.7768	0.49590	1	موافق
		%	%81.3	%15.2	%3.6				
32	تنمية الوازع الديني لدى الأباء من خلال برامج دينية معدة لذلك بقصد الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية في تربية الأبناء	ك	130	62	32	2.4375	0.73088	4	موافق
		%	%58.0	%27.7	%14.3				

م	العبارة	درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافق
		موافق	محايد	غير موافق				
	وتفادي ممارسة العنف ضدهم.							
	المتوسط الكلي لعبارات المحور				2.403			

يوضح الجدول السابق جدول (8) نتائج المحور الثالث الخاص بالآليات الإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ (2.403) وهي درجة كبيرة (موافق)، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة كبيرة (موافق)، ومتوسطة (محايد)، حيث يشير الجدول إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس الآليات الإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب الأول: يعرض الإعلام لنماذج محببة في التعامل مع الأطفال حتى يتم اكتسابها وتجسيدها من قبل الأباء، بوزن نسبي (2.7768) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب الثاني: الحد من البرامج التي تثير العنف في نفوس الأطفال وتعودهم على ممارسة العنف، بوزن نسبي (2.5357) وهي درجة كبيرة (موافق).
- وجاء في الترتيب الثالث: تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري، بوزن نسبي (2.4732) وهي درجة كبيرة (موافق).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أهمية دور القوى الناعمة كوسائل الإعلام في اكساب الطفل النموذج الأمثل للتعامل مع الأطفال ومن ثم يعيش هذا النموذج في وجدان الطفل وكذلك الأباء يتفاعلون مع تلك النماذج لتعيش هي الأخرى في وجدانهم ويعتبرون تلك النماذج نماذج مشرفة تمكنهم من التعامل بمثالية مع الأطفال ومن ثم التأثير في وجدانهم، كما تعزى ذات النتيجة إلى ارتباط الأطفال وتعايشهم مع كل نموذج يشاهدونه عبر التلفاز، وينمو هذا النموذج في عقولهم، الأمر الذي يعطي فرصة لهم لتقليد تلك النماذج عند الكبر نتيجة لتعايشها في وجدانهم، وهذا إن دل فإنما يدل على التأثير الكبير لتلك البرامج وبرمجتها لعقول الأطفال، وتغيبها لعقولهم، كما تعزى ذات النتيجة إلى أهمية الإعلام في رفع وتعزيز وعى الأباء بمشكلات أبنائهم، وسبل معالجتها، نتيجة تأثيرها القوى عليهم، وسهولة دخول كل تلك القنوات إلى المنزل لتصبح أداة فاعلة في رفع الوعي، وتهيئة الأباء للتعامل مع الأطفال بيسر، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة الدوسري(2021)، ودراسة القويفلي (2021).

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الآليات الإعلامية لحماية الطفل من العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب العاشر: تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال مسلسلات عائلية تناقش قضية العنف الأسري تجاه الطفل، بوزن نسبي (2.0893) وهي درجة متوسطة (محايد).

- وجاء في الترتيب التاسع: تخصيص برامج ترفيهية من أجل زرع قيم الحب والتآخي بين الأطفال، بوزن نسبي (2.2232) وهي درجة متوسطة (محايد).

- وجاء في الترتيب الثامن: تنظيم ملتقيات إعلامية توجيهية للتقليل من سلوكيات العنف الموجه للأطفال، بوزن نسبي (2.2411) وهي درجة متوسطة (محايد).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن المسلسلات والأفلام أداة للتأثير القوى على جميع أفراد الأسرة، وإن هذا التأثير وإن كان إيجابي في جزء منه لبيان طرق التعامل مع مشكلات عنف الأطفال، وسبل التعامل معها، إلا أن لها تأثير سلبي كبير يكمن في تأثيرها القوى على وجدان الأباء الأمر الذي قد يدفعهم إلى التعايش مع الشخصيات ومن ثم يسعون إلى تقليدها في التعامل دون وعي، كما تعزى ذات النتيجة إلى أن قيم الحب والتآخي تحتاج إلى الممارسة وليس إلى المشاهدة ؛ فالحب اكتساب وتعايش يكتسب عن طريق المواقف الحية التي تنشأ بين الآباء والآبناء، الأمر الذي يضعف من جدوي التعامل مع البرامج الترفيهية لإكساب قيم الحب والتآخي، كما تعزى ذات النتيجة إلى أن إكساب السلوكيات لايحتاج إلى شرح وتلقين، بل يحتاج إلى ممارسة وسلوك عبر مواقف حية يتعايشها الأباء مع الأبناء، وجميع أفراد العائلة لينمو عليها ويعيش بها، ومن ثم فإن جدوى الملتقيات العلمية ضعيف، تتفق تلك النتيجة مع دراسة الهاجري، الدوسري(2021).

ب-دراسة الفروق بين أفراد العينة حسب النوع والدرجة العلمية:

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:**

جدول (9)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير النوع (ن=224).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	120	32.1167	5.87429	0.724-	0.076
	إناث	104	32.4423	5.48400		غير دالة
الثاني	ذكور	120	25.3000	4.45821	0.001	0.129
	إناث	104	25.2404	4.45581		غير دالة
الثالث	ذكور	120	24.0500	5.69955	0.660	0.749
	إناث	104	24.0000	5.53541		غير دالة
المجموع	ذكور	120	81.4667	14.77389	0.111-	0.219
	إناث	104	81.6827	14.16701		غير دالة

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها، حيث جاءت

قيمة (ت)، (-0.724)، (0.001)، (0.660)، (-0.111)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء وعي أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث بالقضية قيد الدراسة، وسبل التعامل معها، والآليات الاجتماعية التي يحتاجها المجتمع للحد من العنف الأسري الموجه للطفل، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي(2020)، ودراسة عايد، البرقاوي(2020).

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الدرجة، كما هو موضح بالجدول التالي:**

جدول (10)

الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد - مدرس) (ن=224)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين	586.458	2	293.229	9.784	0.000 دالة
	داخل	6623.470	221	29.970		
	الإجمالي	7209.929	223			
الثاني	بين	609.127	2	304.563	17.707	0.000 دالة
	داخل	3801.262	221	17.200		
	الإجمالي	4410.388	223			
الثالث	بين	1589.720	2	794.860	32.338	0.000 دالة
	داخل	5432.119	221	24.580		
	الإجمالي	7021.839	223			
المجموع	بين	7657.969	2	3828.98	21.703	0.000 دالة
	داخل	38991.027	221	176.430		
	الإجمالي	46648.996	223			

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة ومجموعها تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس)، حيث بلغت قيمة قيم اختبار ف (9.784)، (17.707)، (32.338)، (21.703)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة تبعا لمتغير الدرجة العلمية، نستخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية كما في الجدول التالي:

جدول (11)

يوضح نتائج اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=224).

	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
إجمالي الاستبانة	أستاذ	أستاذ مساعد	*13.377	2.24	0.000
		مدرس	*11.044	2.08	0.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للدرجة الكلية للموافقة على الاستبانة الخاصة بالآليات الاجتماعية لحماية الطفل من العنف الأسري، لصالح الأساتذة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة أستاذ وفئتي الأستاذ المساعد والمدرس (13.377*)، (11.044*)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء خبرة الأساتذة الكبيرة التي تمكنهم من الإلمام بكافة التفاصيل الخاصة باحتياجات الطفل ومشكلاته داخل الأسرة، وسبل التعامل مع ظاهرة العنف الأسري، وكيفية بناء آليات تربوية تشريعية، إعلامية للحد من تلك الظاهرة، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الهاجري، الدوسري(2021)،ودراسة القويفلي (2021)، ودراسة العتيبي(2020)، ودراسة(Lioyd,2018).

ثالثًا: توصيات الدراسة

توصيات خاصة بالدولة:

- تبني الدولة مشروع قومي متعدد الجوانب لتنمية وعي الأطفال بحقوقهم, ووعي الأسرة بالتربية السليمة.
- تعزيز الجانب الاقتصادي لأولياء الأمور برفع رواتبهم، واعتماد برامج مالية تحفيزية لرعاية الأطفال، يصرفها الأب شهرياً؛ لكي يتمكنوا من توفير احتياجات أسرهم وأطفالهم.
- تفعيل برامج الطفولة والأمومة لتسهم في رفع وعي الأسرة بالمشكلات التي تواجه الطفل عند تعرضه للعنف.
- فلترة القنوات التليفزيونية لحجب برامج العنف التي تؤثر سلبياً على الأطفال وتغرس في نفوسهم حب العنف، ومن ثم يتعايشون معه ويقومن بتلك الأفعال عند الكبر.
- إنشاء مسلسلات عائلية خالية من العنف تهدف لتنمية القيم العائلية الحميدة في نفوس جميع أفراد العائلة.
- إعادة صياغة تشريعات وقوانين لتحفظ حق الأطفال من التعرض للعنف الأسري.

توصيات خاصة بالأسرة

- بناء دور الرعاية والإصلاح لمن عانوا من العنف الأسري ومحاولة تعويض الضحايا عما لاقوه وعما افتقدوه في بيئة أسرهم وإصلاحهم ليصبحوا مواطنين صالحين.
- الاتفاق على نهج تربوي واضح بين الأبوين، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدة، وبين الحب والحزم في التعامل مع الأطفال داخل محيط الأسرة وخارجها.
- تكوين بيئة أسرية مواتية لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء.
- التزام أفراد الأسرة بمبدأ الحق والواجب عند تربية الأبناء.
- زيادة الوعي الديني والأخلاقي والتربوي والتعريف بحقوق الطفل وواجبات المربين من خلال تنظيم محاضرات وندوات توعويه لجميع أفراد الأسرة، وإلزامهم عند الزواج وعند تسجيل المواليد عند الولادة.
- وضع الأنظمة والتشريعات التي تضبط أسلوب التعامل مع الأطفال داخل محيط الأسرة.
- دعوه الأسرة بجميع أفرادها للتراحم فيما بينهم وحثهم علي تقوية ترابطهم وفق ما شجع عليه الإسلام.
- سن القوانين الرادعة لمن يمارس العنف الأسري والتشديد في ذلك.
- علاج أفراد الأسرة المصابين بأمراض نفسية وعرضهم على المختصين

توصيات خاصة بالمدرسة:

- تضمين المناهج محتوى ديني واجتماعي وأخلاقي عن حقوق الأطفال ودور الأسرة في تربيتهم.
- توفير فريق عمل مدرسي مكون من أخصائي اجتماعي، ومرشد نفسي، لمتابعة الأطفال داخل المدارس، لرفع وعيهم بحقوقهم داخل الأسرة والمجتمع، والمدرسة.
- عقد ندوات للأباء لتوعيتهم بمخاطر العنف تجاه الطفل، ورفع الوعي لديهم بحقوق وواجابت الطفل داخل الأسرة والمدرسة والمنزل.
- عمل لوحات إرشادية لتوجيه الطفل إلى السلوكيات الحميدة داخل المدرسة والمنزل.

توصيات خاصة بالهيئة الوطنية للإعلام:

- على الهيئة الوطنية للإلام تبني سياسات إعلامية داعمة للحب الأسري بين جميع أفراد الأسرة.
- تقديم برامج دوريه عن حقوق الأطفال داخل الأسرة.
- إنتاج مسلسلات عائلية على غرار مسلسل يوميات ونيس لدعم البناء القيمي الأخلاقي داخل محيط الأسرة.

- أستضافة خبراء عبر البرامج المختلفة لرفع الوعي الأسري بمشكلات الطفل وسبل حلها.
- إنتاج مسلسلات أطفال كرتونية تظهر قيم الأسرة لغرسها في نفوسهم.

رابعًا: مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- رؤية مستقبلية من منظور التربية الإسلامية لمواجهة العنف الأسري الموجه للطفل.
- التصور التربوي الإسلامي لدور الأسرة في الحد من العنف تجاه الطفل دراسة تحليلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- **أبو النصر، مدحت(2022). مشكلة العنف ضد الأطفال في مصر،** مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، **كلية الحدمة الاجتماعية التنموية،جامعة بني سويف،2(1) ، 11-26.**
- **أبو حسن، فداء(2017).** ظاهرة العنف الأسباب والعلاج، **دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.**
- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان(1984).** الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأمم المتحدة، **الولايات المتحدة الأمريكية.**
- **بكر، نجلاء محمد إبراهيم(2010). الآثار الاقتصادية للعنف في المجتمع المصري، مجلة البحوث الإدارية، مركز البحوث والاستشارات والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، 28(2)، 42-56.**
- **البنا، أحمد عبد الله الصغير، هاشم ، غادة فوزي، همام، فاطمة إبراهيم على محمد(2022). دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام،** مجلة التربية، **كلية التربية ، جامعة أسيوط، 4(2)، 166-189.**
- **جودة، غدير محمود محمد محمود(2016). تصور مقترح لدور التربية في مواجهة الإساءة الجنسية بالأطفال دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية،** مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، **كلية التربية، جامعة طنطا، 1-22.**
- **حسن، رمضان(2022). بالأرقام.. لماذا ارتفع العنف الأسري ضد الأطفال خلال الـ3 سنوات الأخيرة،مجلة مصراوي الإلكترونية،متاح على: https://www.masrawy.com/news/news_various/details/2019/10/4/1646134.**
- **خصاونه، محمد كرم(2019).** العنف أسبابه وطرق علاجه، **وكالة زاد الإخبارية، الأردن.**
- **الذئب، أمباركة أبو القاسم(2015). العنف الأسري،** المجلة الليبية للدراسات، **دار الزاوية للكتاب، (9)، 100-119.**
- **ريحان، ثامر حسن (2022). العنف الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة دراسة حالة،** مجلة العلوم التربوية والإنسانية، **كلية الإمارات للعلوم التربوية، 11)، 64-82.**
- **الشريده، خالد عبد العزيز، صادق، محمود محمد أحمد، إسماعيل، محمد إسماعيل على، عبد السلام، طارق الصادق، سليمان، بدر الدين كمال عبده(2021). مشكلة العنف الأسري بمنطقة القصيم الأسباب والحلول،** مجلة العلوم الأسرية، **جمعية التنمية الأسرية ببريده، 1(1)، 6-123.**
- **الشيخي، سعيد عبد الله أحمد، الشهراني، عائض بن سعد مبارك(2022). دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة العنف الأسري،** مجلة القراءة والمعرفة، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (229)، 355-387.**

- **الطوبي، عمر البشير(دت).** تهذيب سلوك الطفل، **دار جلمهارية للنشر والتوزيع، السودان.**
- **عايد، هيا، البرقاوي، هناء محمد شريف(2020). العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في محافظة دير الزور حي القصور،** مجلة جامعة الباعث، **سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة البعث، 42(6)، 41-81.**
- **عبد الجواد، عاطف مفتاح أحمد(2020). العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية،** مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، **كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3(49)، 699-740.**
- **عبد الرحمن، السيد محمد(2014). العنف الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الزعيم الأزهري، (1)، 99-120.**
- **عبد العباس، وجدان(2020). أثر العنف الأسري على ثقافة الطفل،** مجلة الطفولة والتنمية، **المجلس العربي للطفولة والتنمية، (39)، 34-56.**
- **العتيبي، نبيلة ناصر حجيل(2020).** أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر: دراسة وصفية مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف، **رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.**
- **العلاف، عبد الله بن أحمد (2019). العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.**
- **على، علا عبد الجواد رمضان(2023). دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من الممارسات الضارة عند الأطفال،** المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، **كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، 4(1)، 33-45.**
- **على، مديحة مصطفي(2007). العنف ضد الأطفال في المجتمع المصري دراسة وصفية تحليلية،** كلية التربية، **جامعة بني سويف.**
- **العمرو، أحمد ساطي فايز، نزال، فلسطين، إسماعيل مصطفي(2022).** مشاعر الإحباط وقلق المستقبل وعلاقتها بالعنف الأسري والتوافق الأسري لدى المتزوجين في ظل جائحة كورونا في محافظات شمال الضفة الغربية، **رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.**
- **غزوان، أنس عباس(2015). العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة،** مجلة العلوم الإنسانية، **جامعة بابل، 34(4)، 2155-2175.**
- **فوارس، هيفاء فياض(2013). الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة في العالم المعاصر رؤية تحليلية نقدية،** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، **21(3)، 277-305.**
- **القريشي، عائده مخلف مهدي(2018). العنف الأسري: أسبابه وآثاره على المجتمع (المرأة والطفل)،** مجلة البحوث التربوية والنفسية، **مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (56)، 1-29.**

- **قناوي، سارة فتحي عباس، هدية، فؤاد محمد علي، نصر، سميحة نصر عبد الغني، عبد الحميد، محمود(2019). أثر العوامل النفسية والاجتماعية على ظاهرة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية في محافظة القاهرة،** مجلة العلوم البيئية، **معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2(45)، 150- 184.**
- **القويفلي، لؤلؤة بنت عبد الكريم بن إبراهيم (2021). سبل الوقاية من العنف الأسري،** مجلة العلوم الأسرية، **جمعية التنمية الأسرية ببريدة، 1(1)، 605-649.**
- **القيسي، سليم أحمد على، الشراري، عبد المحسن بن سالم(2017). علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بأنماط العنف الأسري ضد الطفل، دراسة مطبقة على مدارس الجوف بالمملكة العربية السعودية،** مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، **كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 8(3)، 43-56.**
- **المجلس القومي للأمومة والطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة (اليونيسف)(2015).** العنف ضد الأطفال في مصر استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والأسكندرية وأسيوط، **القاهرة.**
- **المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية(2000). سلسلة دراسات عن العنف في المجتمع المصري.**
- **محمد، هبة مؤيد(2018)، العنف الأسري أسبابه علاجة دراسة تطبيقية،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (136)، 526-554.**
- **محمود، عبد الباسط بن عبد الرحيم بن حسين(2021). العنف الأسري من منظور الشرع،** مجلة كلية دار العلوم، **كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (137)، 483-531.**
- **محيسن، زهية صادق أحمد، الفتلاوي، زهير حسين(2020).** الحماية من العنف الأسري في التشريع الدولي والأردني، **رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة جرش، الأردن.**
- **المركز المصري لبحوث الرأي، والمجلس القومي للمرأة (2020). المرأة المصرية وجائحة كوفيد 19، استطلاع رأي، مصر.**
- **المرواني، نايف محمد(2010). العنف الأسري دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة، المجلة العربية للدراسات الأمنية،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **26(51)، 83-142.**
- **المسح السكاني الصحي (2014). وزارة الصحة والسكان، مصر.**
- **الملحم، عبد المحسن بن محمد(2010). العنف الأسري وأثره على الطفل،** المؤتمر السنوي الخامس عشر الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبه، **مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 880-852.**
- **الهاجري، نايف شافي المظافرة عبد الله، الدوسري، عبد الله عجلان عبد الله(2021). العنف الأسري ضد المرأة والطفل: دراسة في التشريعات الجنائية الكويتي والأمريكي،** المجلة القانونية، **كلية الحقوق، جامعة القاهرة، (10) 3، 879-900.**

ثانياً: المراجع العربية مترجمة

- Abu Al-Nasr, Medhat (2022). The problem of violence against children in Egypt, *Journal of Research in Developmental Social Work*, Faculty of Developmental Social Work, Beni Suef University, 2 (1), 11-26.
- Abu Hassan, Fida (2017). The phenomenon of violence, causes and treatment*, Dar Al-Maysara for publication*, distribution and printing, Amman, Jordan.
- Universal Declaration of Human Rights (1984). *United Nations General Assembly*, United Nations, USA.
- Bakr, Naglaa Muhammad Ibrahim (2010). The Economic Effects of Violence in Egyptian Society, *Journal of Administrative Research*, Center for Research, Consultation and Development, Sadat Academy for Administrative Sciences, 28 (2), 42-56.
- Al-Banna, Ahmed Abdullah Al-Soghair, Hashem, Ghada Fawzi, Hammam, Fatima Ibrahim Ali Muhammad (2022). The role of the family and the school in facing the risks of digital transformation among general secondary education students, *Education Journal*, Faculty of Education, Assiut University, 4 (2), 166-189.
- Jouda, Ghadir Mahmoud Muhammad Mahmoud (2016). A proposed vision for the role of education in confronting sexual abuse of children, an analytical study of some Egyptian newspapers, *Journal of Contemporary Curricula and Educational Technology*, Faculty of Education, Tanta University, 1-22.
- Hassan, Ramadan (2022). In numbers...Why has domestic violence against children increased in the last 3 years? Masrawy online magazine. Available at: *https://www.masrawy.com/news/news_various/details/2019/10/4/1646134*
- Khasawneh, Muhammad Karam (2019). *Violence, its causes and methods of treatment*, Zad News Agency, Jordan.
- The Wolf, Blessed Abu Al-Qasim (2015). Domestic violence, *Libyan Journal of Studies*, Dar Al-Zawiya Book, (9), 100-119.
- Rayhan, Thamer Hassan (2022). Family violence and its relationship to school bullying among middle school students, a case study, *Journal of Educational and Human Sciences*, Emirates College for Educational Sciences, 11), 64-82.

- Al-Sharida, Khaled Abdel Aziz, Sadiq, Mahmoud Muhammad Ahmed, Ismail, Muhammad Ismail Ali, Abdul Salam, Tariq Al-Sadiq, Suleiman, Badr Al-Din Kamal Abdo (2021). The problem of domestic violence in the Qassim region, causes and solutions, *Journal of Family Sciences, Family Development Association in Buraidah*, 1 (1), 6-123.
- Al-Sheikhi, Saeed Abdullah Ahmed, Al-Shahrani, Aid bin Saad Mubarak (2022). The role of social work in dealing with the phenomenon of domestic violence, *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Association for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, (229), 355-387.
- Al-Tuwaibi, Omar Al-Bashir (Dt). Refining Child Behavior, *Jalmaharia House for Publishing and Distribution,* Sudan.
- Ayed, Haya, Al-Barqawi, Hana Muhammad Sharif (2020). Domestic violence and its impact on the academic achievement of students: a field study in basic education schools, the second cycle in the province of Deir ez-Zor, Al-Qusour neighborhood, *Al-Baath University Journal*, Series of Arts and Humanities, Al-Baath University, 42 (6), 41-81.
- Abdel-Gawad, Atef Moftah Ahmed (2020). The relationship between family violence directed towards children and their practice of school violence within the framework of individual behavioral service, *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, Faculty of Social Work, Helwan University, 3 (49), 699-740.
- Abdul-Rahman, Al-Sayed Muhammad (2014). Domestic violence, *Journal of Human Sciences*, Al-Zaeem Al-Azhari University, (1), 99-120.
- Abdul Abbas, Wijdan (2020). The impact of domestic violence on the culture of the child, *Journal of Childhood and Development*, Arab Council for Childhood and Development, (39), 34-56.
- Al-Otaibi, Nabila Nasser Hajeel (2020). *Patterns of domestic violence and its relationship to bullying behavior*: a descriptive survey study of intermediate school students in Afif Governorate, master's thesis, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

- Allaf, Abdullah bin Ahmed (2019*). Domestic violence and its impact on the family and society,* Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Psychology, Algeria.
- Ali, Ola Abdel-Gawad Ramadan (2023). The role of the method of community organization in reducing harmful practices in children, *Scientific Journal of Social Work*, Faculty of Social Work, Aswan University, 4 (1), 33-45.
- Ali, Madiha Mustafa (2007). *Violence against children in Egyptian society, a descriptive analytical study*, Faculty of Education, Beni Suef University.
- Al-Amr, Ahmed Sati Fayez, Nazzal, Palestine, Ismail Mostafa (2022). *Feelings of frustration and anxiety for the future and their relationship to domestic violence and family harmony among married couples in light of the Corona pandemic in the northern governorates of the West Bank*, Master's thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine.
- Ghazwan, Anas Abbas (2015). Domestic violence against children and its reflection on personality, a social field study in the city of Hilla*, Journal of Human Sciences,* University of Babylon, 34 (4), 2155-2175.
- Fawaris, Haifa Fayyad (2013). The educational function of the Muslim family in the contemporary world, an analytical and critical view, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 21 (3), 277-305.
- Al-Quraishi, Aida Mikhlif Mahdi (2018). Domestic Violence: Its Causes and Effects on Society (Women and Children), *Journal of Educational and Psychological Research,* Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad, (56), 1-29.
- Kenawy, Sarah Fathi Abbas, Hadiya, Fouad Muhammad Ali, Nasr, Samiha Nasr Abdel Ghani, Abdel Hamid, Mahmoud (2019). The impact of psychological and social factors on the phenomenon of violence among secondary school students in Cairo Governorate*, Journal of Environmental Sciences,* Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University, 2 (45), 150-184.
- Al-Quwaifli, Lulu'ah Bint Abdul-Karim bin Ibrahim (2021). Ways to prevent domestic violence, *Journal of Family Sciences*, Family Development Association in Buraidah, 1 (1), 605-649.
- Al-Qaisi, Salim Ahmed Ali, Al-Sharari, Abdul Mohsen bin Salem (2017). The relationship of social, economic and psychological factors to patterns of family violence against children, a study applied to Al-Jouf schools in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Arts and Social*

Sciences, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, 8 (3), 43-56.

- The National Council for Motherhood and Childhood, and the United Nations Organization (UNICEF) (2015). Violence against children in Egypt: a quantitative survey and a qualitative study in Cairo, Alexandria and Assiut, Cairo.
- The National Council for Social and Criminological Research (2000). *A series of studies on violence in Egyptian society.*
- Muhammad, Heba Moayad (2018), domestic violence, its causes, treatment, applied study, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, (136), 526-554.
- Mahmoud, Abdul Basit bin Abdul Rahim bin Hussein (2021). Domestic violence from the perspective of Sharia, *Journal of the Faculty of Dar Al Uloom*, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, (137), 483-531.
- Moheisen, Zahiya Sadiq Ahmed, Al-Fatlawi, Zuhair Hussein (2020). *Protection from Domestic Violence in International and Jordanian Legislation*, Master Thesis, Faculty of Law, Jerash University, Jordan.
- The Egyptian Center for Opinion Research and the National Council for Women (2020). *Egyptian Women and the Covid 19 Pandemic*, Opinion Poll, Egypt.
- Al-Marwani, Nayef Muhammad (2010). Domestic violence, an analytical survey study in the Medina region, *The Arab Journal for Security Studies*, Naif Arab University for Security Sciences, 26 (51), 83-142.
- Demographic Health Survey (2014). Ministry of Health and Population, Egypt.
- Al-Mulhim, Abdul Mohsen Bin Muhammad (2010). *Domestic violence and its impact on the child, the fifteenth annual conference on family counseling and community development towards broad counseling horizons, Psychological Counseling Cente*r, Ain Shams University, 880-852.
- Al-Hajri, Nayef Shafi Al-Mudhafrah Abdullah, Al-Dosari, Abdullah Ajlan Abdullah (2021). Domestic Violence Against Women and Children: *A Study of Kuwaiti and American Criminal Legislation, Legal Journal*, Faculty of Law, Cairo University, (10) 3, 879-900.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Alkhalayleh, H& Newlyn, D (2015). Domestic violence and school bullying: an examination of the inextricable link between the two and the use of restorative ustice to break the cycle. International. *Journal of Business, Economics and law*,8(4),147-154.
- European Commission (2012). *Citizenship Education in Europe, published by the Education*, Audiovisual and Culture Executive Agency ,Text completed in may 2012, Brussels.
- Lloyd, M (2018). Domestic Violence and education: examining the impact of domestic violence on young children, and young people and the potential role of schools. *Frontiers in psychology*,9,1-11.
- Un, who, (2013). *The extent of violent discipline for children in Egypt*, Cairo: UNICEF Egypt Statistics in foucs UNICEF Egypt.
- world Health Organization (2020). *https://www.who.int*- 2-12-2022.